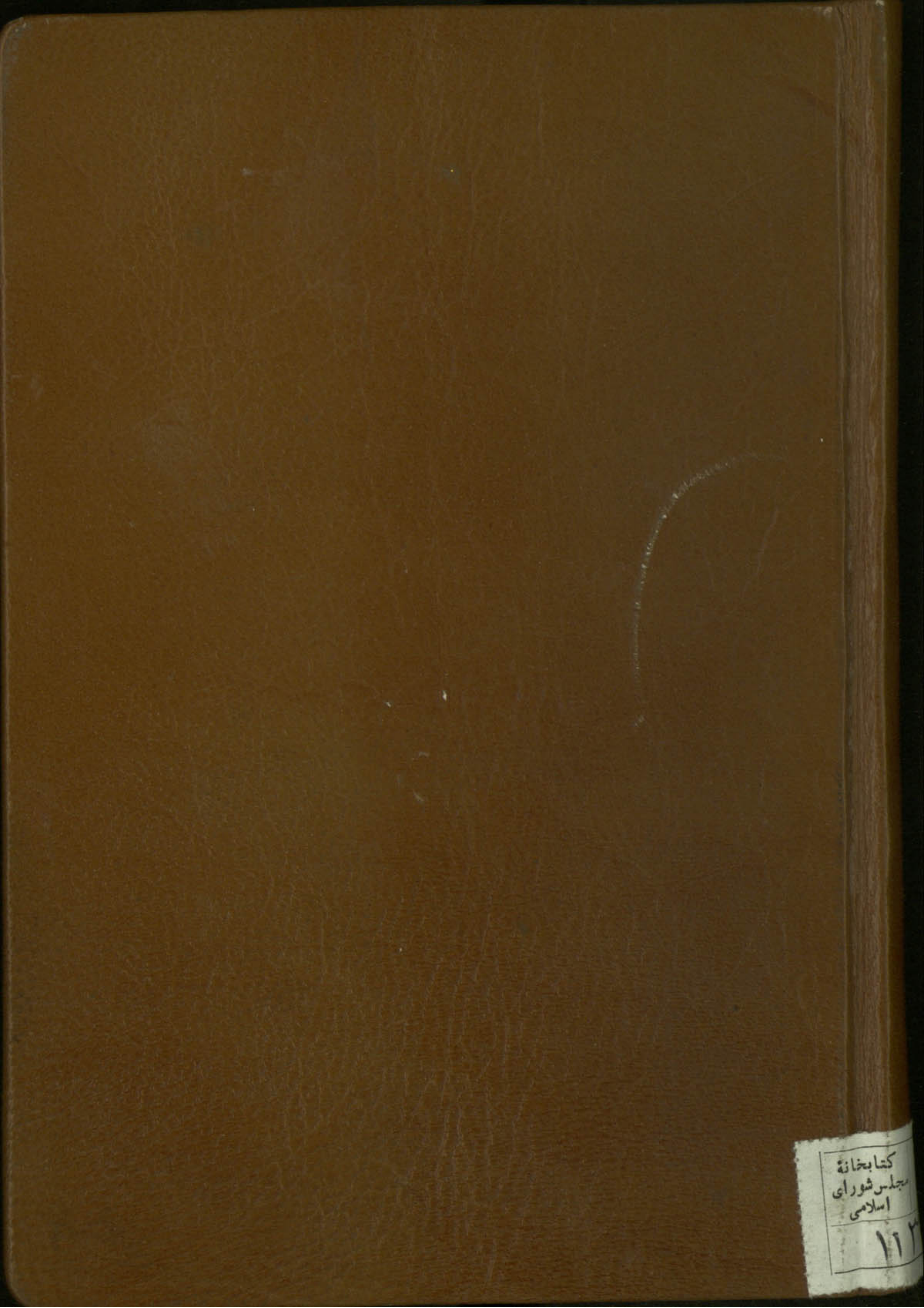


کتابخانهٔ
مجلس شورای
اسلامی
۱۱۳

تمحیص المقولات (منطق)

١٩٣
١١٣





بسم الله الرحمن الرحيم

الغرض في هذا القول تلخيص المعاني التي تضمنها كتب ارسطو في صناعة
المنطق وتحصيلها بحسب طاقتنا وذلك على عادتنا في سائر كتبنا وابتداء باول
الكتاب من كتبه في هذه الصناعة وهو كتاب المقولات فنقول ان هذا
الكتاب بالجملة ينقسم الى ثلثة اجزاء الجزء الاول بمنزلة الصدر لما يريد ان
يقوله في هذا الكتاب يجرى الاصول الم… والحدود الجزء الثاني
يذكر فيه المقولات العشرة مقولة مقولة ويرسم كل واحدة منها برسمها
الخاص بها وتقسيمها الى انواعها المشهورة ويعطي خواصها المفردة
والجزء الثالث يعرف فيه اللواحق العامة والاعراض المشتركة التي
يلحق جميع المقولات او اكثرها بما هي مقولات الجزء الاول هذا
الجزء فيه خمسة فصول الاول يخبر فيه باحوال الموجودات المتباينة من
دلالات الالفاظ عليها الثاني يخبر فيه ما هو الجوهر والعرض بحسب
نظر هذه الصناعة اعني كلي الجوهر وشخصه وكلي العرض وشخصه
الثالث يعرف فيه ان المحمول متى حمل على الموضوع حملا يعرف جوهره
وحمل على ذلك المحمول محمول آخر يعرف جوهره فان ذلك المحمول الآخر

يعرف

يعرف ايضا جوهر ذلك الشيء الموضوع الاول والرابع يخبر فيه اي
الاجناس يمكن ان تشترك في الفصول القاسمة وايها لا يمكن ذلك فيها
الخامس ياتي فيه بقسمة الموجودات المفردة الى المقولات العشر على جهة
المثال ويعرف فيه ان الايجاب والسلب ليس يلحق الموجودات المفردة
التي يدل عليها بالفاظ مفردة وانما يلحق المركبة من جهة ما يدل عليها
بالفاظ مركبة **الفصل الاول** قال ان الاشياء التي اسماؤها متفقة
اي مشتركة هي الاشياء التي ليس يوجد لها شيء واحد عام ومشترك
الا الاسم فقط فاما حد كل واحد منها المعبر جوهره بحسب ما يدل
عليه ذلك الاسم المشترك يخالف لحد الاخر خاص بحد وحده ومثال
ذلك اسم الحيوان المقول على الانسان المصور وعلى الانسان الناطق
فان حديهما مختلفان وليس يلفى لهما شيء عام ومشترك الا الاسم فقط وهو
قولنا فيهما جميعا حيوان واما الاشياء التي اسماؤها متواطئة فهي التي
الاسم لها ايضا واحد بعينه ومشترك والحد المعطي جوهرها بحسب دلالة
ذلك الاسم واحد ايضا بعينه مثال ذلك اسم الحيوان المقول على الانسان
وعلى الفرس فان اسم الحيوان عام لهما ويدل منهما على جوهر واحد
وهو قولنا جسم متغذ حساس الذي هو الحيوان واما المشتقة
اسماؤها فهي التي سميت باسم معنى غير ان اسماءها تخالف لذلك الاسم

المعنى في التصريف لتضمنها الموضوع ذلك المعنى مع المعنى مثل تسمية
الشجاع من اسم الشجاعة والفصيح من اسم الفصاحة والمعاني المدلول
عليها بالفاظ منها مفردة يدل عليها بالفاظ مفردة مثل انسان وفرس
ومنها مركبة يدل عليها بالفاظ مركبة مثل قولنا الانسان حيوان
والفرس يجري **الفصل الثاني** قال والموجودات منها ما يحمل على
الموضوع وليست في موضوع اي منها ما يعرف من جميع ما يحمل
عليه جوهره ومهيته ولا يعرف من موضوع اصلا شيئا خارجا عن
جوهره وهذه هو الجوهر العام مثل الحيوان والانسان فانهما اذا
حملا على شيء عرفا منه جوهره وذاته لا شيئا خارجا عن ذاته ومنها
ما هو في موضوع اي ليس جزءا منه ولا يمكن ان يكون قواما من غير
الموضوع وليس يحمل على موضوع البتة اي من طريق ما هو وهذا
هو شخص العرض المشار اليه مثل هذا السواد المشار اليه وهذا البياض
المشار اليه الموجود في الجسم المشار اليه اذ كل لون في جسم ومنها ما
يحمل على موضوع وهو ايضا في موضوع اي يحمل على شيئين يعرف من
احدهما مهية ولا يعرف من الاخر مهية من جهة انه جزء جوهر من
الذي يعرف مهية وليس بجزء جوهر من الذي لا يعرف مهية بل قوام
بالموضوع وهذا هو العرض العام مثل حملنا العلم على النفس والكتابة

٢

فانا نقول ان الكتابة علم والعلم في النفس فاذا حملناه على الكتابة عرف
جوهرها اذ كان جنسا لها يليق ان يعطى في جواب ما هي الكتابة
واذا حمل على النفس فقيل النفس عالمة عرف منها شيئا خارجا عن ذاتها
ومنها ما ليس يحمل على موضوع اصلا اي حملا يعرف جوهره ولا هو
في موضوع اي ليس يحمل على موضوع يعرف منه شيئا خارجا عن
جوهره وهذا هو شخص الجوهر المشار اليه مثل زيد وعمرو
فانه ليس يحمل على شيء على المجرى الطبيعي لا حملا معرفا جوهر الموضوع
ولا حملا غير معرف له فالجوهر بالجملة سواء كان عاما او شخصا هو
الذي ليس في موضوع اصلا والعرض بالجملة سواء كان عاما
او شخصا هو الذي يقال في موضوع والعام بالجملة سواء كان
جوهرا او عرضا هو الذي يقال على موضوع والشخص بالجملة
سواء كان عرضا او جوهرا هو الذي لا يقال على موضوع ثم
ينفصل كلي الجوهر من شخصه بان كليه يقال على موضوع والشخصي
لا يقال على موضوع وينفصل شخص العرض من كليه بان الكلي
يقال على موضوع والشخص لا يقال على موضوع **الفصل الثالث**
قال ومتى حمل شيء على موضوع حملا يعرف جوهره ثم حمل على ذلك
المحمول محمول اخر يعرف ايضا جوهره فانه ايضا يعرف جوهر

ذلك الموضوع الذي عرفه المحمول الاول مثال ذلك ان الانسان
اذا حمل على زيد وعمرو وعرف جوهرهما واذا حمل على الانسان
محمول ثان يعرف جوهره مثل الحيوان لزم ضرورة ان يعرف
هو جوهر لا زيد وعمرو الذي يعرفهما الانسان **الفصل الرابع**

قال والاجناس المختلفة التي ليس بعضها مرتبا تحت بعض
اى ليس بعضها داخلا تحت بعض فان فصولها مختلفة في
النوع مثال ذلك ان الفصول التي بها ينقسم الحيوان مثل المشاء
والطاير والسابح غير الفصول التي ينقسم بها العلم اذ كان الحيوان
داخلا تحت جنس الجوهر والعلم داخلا تحت جنس الكيفية والكيفية
والجوهر جنسان عاليان ليس بعضهما داخلا تحت بعض واما الاجناس
التي بعضها داخل تحت بعض فليس يمتنع ان يظن انه قد يكون
فصولها من نوع واحد مثال ذلك ان الحيوان قد ينقسم بالمائي
والبري وينقسم بها المتغذي والحيوان مرتب تحت المتغذي
والسبب في ذلك ان الفصول التي ينقسم بها الجنس الاعلى هي
محمولة ولابد على الاجناس التي تحت الجنس الاعلى لانه يحمل على
كل واحد من تلك الاجناس التي تحته فاذا كانت تلك الفصول
التي انقسم بها الجنس الاعلى غير مقومة للاجناس التي تحته

انقسمت

٣

انقسمت بها تلك الاجناس كما ينقسم الجنس الاعلى لانها اذا حملت
ولم يكن مقومة كانت مقسمة **الفصل الخامس**

قال والمعاني المفردة التي يدل عليها بالفاظ مفردة هي ضرورة دالة على
واحد من عشرة اشياء اما على جوهر واما على كم واما على كيف
واما على اضافة واما على اين واما على متى واما على وضع واما
على له واما على ان يفعل واما على ان ينفعل فالجوهر على طريق
المثال هو مثل انسان وفرس والكم مثل قولك ذو ذراعين وذو
ثلثة اذرع والكيف مثل قولك ابيض وكاتب والاضافة مثل
الضعف والنصف واين مثل قولك زيد في البيت ومتى مثل
قولك اول عام وامس والوضع مثل متكى وجالس وله مثل قولك
متنعل ومتسلح ويفعل كقولك يحرق ويقطع وينفعل كقولك
يحترق وينقطع وكل واحدة من هذه العشرة اذا اخذت
مفردة فليس يدل عليها بايجاب ولا بسلب فاذا ركبت بعضها
الى بعض فحدث الموجبة والسالبة كقولنا هذا كم هذا
ليس بكم واذا حدثت الموجبة والسالبة دخلها الصدق
والكذب فان المعاني المفردة ليس يدخلها الصدق والكذب
مثل قولك انسان وابيض على حده الا اذا ركبت فقيل انسان

ابيض فانه قد يمكن ان يكون هذا القول صادقا وقد يمكن ان
يكون كاذبا فعند التركيب يحدث الامران جميعا اعنى الايجاب والسلب
والصدق والكذب **الجزء الثانى** وهذا الجزء ينقسم الى ستة
اقسام القسم الاول منه يذكر فيه مقولة الجوهر الثانى مقولة الكم
الثالث مقولة المضاف الرابع مقولة الكيف الخامس مقولة
ان يفعل وان ينفعل السادس مقولة الوضع ومتى واين وله
القسم الاول فيه اربعة عشر فصلا الاول يعرف فيه ان الجواهر
صنفان اول وثوان ويخبر عن كل واحد منهما الثانى يعرف فيه
ما هى الجواهر الثوانى الثالث يعرف فيه ان الجواهر الثوانى
وهى التى يقال على موضوع يخصها انه يحمل اسمها وحدها على
موضوعها وانه ليس يوجد ذلك فى التى يقال فى موضوع وهى
الاعراض الرابع يعرف فيه ان كل ما سوى الجواهر الاول فانه
مضطر فى وجوده الى الجواهر الاول الخامس يعرف فيه ان
النوع التى هى الجواهر الثوانى اولى بان يكون جواهرا من الجنس
والجواهر الاول وهى اشخاص الجوهر اولى بذلك من النوع
وان العلة فى ذلك متشابهة اعنى فى ان كان الشخص احق
باسم الجوهر من النوع والنوع من الجنس السادس يعرف

قـ

فيه ان الجواهر الثوانى التى فى مرتبة واحدة ليس بعضها
اولى بان يكون جوهرا من بعض وكذلك الاول السابع يعرف
فيه الجهة التى بها استحقت الانواع الموجودة فى هذه المقولة
والاجناس ان يسمى جواهر ثوانى وهى المحمولة على موضوع دون
المحمولة فى موضوع وهى الاعراض والجهة التى بها استحقت
الاشخاص ان تسمى جواهر اول الثامن يرسم فيه الجوهر على
الاطلاق سواء كان شخصا او كليا ويأتى فيه بالخواص المفرقة
بين الجواهر الثوانى وبين العرض باطلاق التاسع يعرف فيه ان
هذه الخواص التى يفارق بها الجواهر الثوانى الاعراض يشاركها
فيها الفصول العاشر يعرف فيه ان جميع الجواهر الثوانى والفصول
هى من المتواطئة اسماؤها الحادى عشر يزيل فيه الشبهة التى توهم
التباس الجواهر الثوانى بالاول وانها من نوع واحد الثانى عشر
يعرف فيه ان من خواص هذه المقولة انها لا يقبل الاكثر والاقل
وان ساير المقولات تقبلها الرابع عشر يعرف فيه ان اولى الخواص
لمقولة الجوهر انها القابلة للمتضادات ويحتج لذلك ويحل شبهة
تعرض فى ذلك **الفصل الاول** القول فى الجواهر قال و
الجواهر صنفان اول وثوانى فاما الجوهر الموصوف بانه اول

الثالث عشر من الفصول [illegible] ان لا مضاد لها وانها خاصة قد يشاركها فيها غيرها من المقولات
يعرف فيه ان من خواص هذه المقولة

وهو المقول جوهرا بالتحقيق والتقديم فهو شخص الجوهر الذي
تقدم رسمه اعنى الذى لا يقال على موضوع ولا هو في موضوع
مثل هذا الانسان المشار اليه والفرس المشار اليه الفصل الثاني
واما التي يقال فيها انها جواهر ثوان فهي الانواع التي توجد
فيها الاشخاص على جهة شبيهة بوجود الجزء في الكل واجناس
هذه الانواع ايضا مثال ذلك ان زيد المشار اليه هو في نوع
اى في الانسان والانسان في جنسه الذي هو الحيوان فزيد
المشار اليه هو الجوهر الاول والانسان المحمول عليه والحيوان
هما الجواهر الثواني الفصل الثالث وبين مما قيل في صدر هذا
الكتاب ان التي يقال على موضوع وهي الجواهر الثواني
فقد يجب ضرورة ان يحمل اسمها وحدها على ذلك الموضوع
مثال ذلك ان اسم الانسان لا يصدق على زيد المشار اليه و
كذلك حده فانا نقول في زيد انه انسان ونقول فيه انه
حيوان ناطق الذي هو حد الانسان فاما التي يقال في
موضوع وهي الاعراض ففي اكثرها لا يحمل على الموضوع المشار اليه
لا اسمها ولا حدها مثل البياض فانه لا يحمل على الجسم فيقال
الجسم بياض ولا حده ايضا فيقال ان الجسم لون يفرق

البصر وقد يتفق في بعض المواضع ان يحمل الاسم دون الحد
مثل قولنا في اللسان العربي درهم ضرب الامير فان حد الضرب
لا يحمل على الدرهم واما اذا دل عليها بالاسماء المشتقة فانه قد
يصدق على الموضوع اسمها وحدها لكن الحد لا يحمل على الموضوع
حملا معرفا للحدوده كما يحمل حدود الجواهر على الجواهر مثال
ذلك ان الابيض هو في موضوع اى في الجسم والجسم قد
يوصف به ويحمل عليه فيقال انه ابيض فاما حد الابيض
فليس يحمل على الجسم من جهة ما يعرف به هو معرف بجوهره ففي
الاكثر لا تعطى الموضوع لا اسمه ولا حده مثل قولنا زيد
ابيض اذا دللنا بقولنا ابيض على الكيفية التي في زيد وهي
الدلالة الغالبة فان الابيض ليس باسم زيد ولا حد له فاما
اذا دللنا بالاسم المشتق على موضوع الكيفية على جهة
التعريف له فانه قد يكون اسما لروح نقول ان المحمول يعطي
اسم الموضوع فاما الحد فلا يمكن في حال من الاحوال فانه
لا يمكن ان يكون حد البياض حد زيد الفصل الرابع وكل
ما سوى الجواهر الاول التي هي الاشخاص فاما ان يكون
مما يقال على موضوع واما ان يكون مما يقال في موضوع وذلك

ظاهر بالتصفح والاستقراء اعنى حاجتهما الى الموضوعات
ذلك ان الحى انما يصدق حمله على الانسان من اجل صدقه
على انسان ما مشار اليه فانه لو لم يصدق على واحد من
اشخاص الناس لما صدق حمله على الانسان الذي هو النوع
وكذلك اللون انما يصدق حمله على الجسم من اجل وجوده فى
جسم ما مشار اليه فيجب اذا ان يكون ما سوى الجواهر الاول اما
ان يكون يقال عليها او فيها اى على الجواهر الاول او فيها واذا كانت
ذلك كذلك فلو لم يكن الجواهر الاول لم يكن سبيل الى وجود شيء
من الجواهر الثانى ولا من الاعراض الفصل الخامس ع الانواع
من الجواهر الثوانى اولى بان يسمى جوهرا من الاجناس لانها
اقرب الى الجواهر الاول من الاجناس و ذلك انه متى اجيب بكل
واحد منهما فى جواب ما هو هذا الذى هو الجوهر الاول كان
جوابا ملايما من جهة السؤال بما هو الا ان الجواب بالنوع
عند السؤال بما هو اكمل تعريفا للشخص المشار اليه واشد
ملايمة له من الجواب بجنسه مثال ذلك ان اجاب مجيب عند
السؤال بما هو ما هو سقراط بانه انسان كان اكمل تعريفا لسقراط
من ان يجيب فيه بانه حيوان لان الانسانية لسقراط اخص

الشخص م

من الحيوانيه وكذلك حال الاعم مع الاخص فهذا احد ما يظهر
منه ان الانواع احق باسم الجوهرية من الاجناس ودليل اخر ايضا
وذلك انه لما كانت الجواهر الاول انما صارت باسم الجوهر وبا[سم]
الموجود احق من الجواهر الثوانى والاعراض لكون ساير الاشياء
اما محمولة عليها او فيها وكانت حال الاجناس عند الانواع هى حال
جميع الاشياء عند الجواهر الاول اعنى ان الجواهر الاول موضوعة
لساير الامور كما ان الانواع موضوعة للاجناس فان الاجناس
يحمل على الانواع كما يحمل ساير الامور على الجواهر وليس ينعكس
الامر فيحمل الانواع على الاجناس كما ليس ينعكس الامر فى ساير
الاشياء فى الحامل على الجواهر الاول اعنى انه لا يحمل الجوهر عليها
فلما كان الامر كذلك وجب ضرورة ان يكون الانواع احق
باسم الجوهر من الاجناس الفصل السادس واما انواع الجواهر
التى ليست اجناسا فليس بعضها احق باسم الجوهر من بعض
اذ كان ليس جوابك فى زيد انه انسان اشد تعريفا من جوابك
فى هذا الفرس المشار اليه انه فرس كذلك الجواهر الاول
ليس بعضها احق باسم الجوهرية من بعض فانه ليس هذا
الانسان المشار اليه احق باسم الجوهر من هذا الفرس المشار اليه

الحمل

الفصل السابع وانما صارت انواع الجواهر الاول واجناسها يقال
لها جواهر ثوان من بين سائر الاشياء التي يحمل عليها من جهة انه
متى اجيب بواحد منها في جواب ما هو الجوهر الاول كان معرفا له
وان كان الجواب بالنوع اشد تعريفا واما متى اجيب في ذلك بما عدا
هذه كان جوابا غير لايق ولا مناسب للسؤال مثال ذلك انه ان اجاب
انسان في جواب ما هو زيد انه انسان كان اشد تعريفا من انه
حي وان كان كلاهما معرفا لماهيته فاما ان اجاب انه ابيض او
انه ذو ذراعين فقد اجاب بشيء غريب عنه وشيء خارج عن
طبيعته فبالواجب قيل لهذه جواهر ثواني دون غيرها من سائر
المقولات فهذا احد ما يظهر منه لم خصت انواع الجواهر الاول
واجناسها باسم الجوهر دون سائر الاشياء المحمولة عليها
وقد يظهر بهذه الجهة ايضا وذلك ان قياس الجواهر الاول
الى سائر الامور هو قياس انواع الجواهر واجناسها الى ما
عداها من سائر كليات المقولات وذلك انه كما ان سائر الامور
كلها اما محمولة على الجواهر الاول او موجودة فيها على ما قلنا. كذلك
سائر كليات المقولات كلها هي موجودة في الجواهر الثواني اعني
ان كلياتها موجودة في كلياتها كما ان اشخاصها موجودة في اشخاص

الجواهر الاول مثال ذلك ان النمو موجود في الانسان ذو الذراعين
في الجسم الفصل الثامن والذي يعم كل جوهر شخصا كان او كليا انه
ليس يوجد في موضوع وذلك ان الجواهر صنفان اول وثوان
فاما الاول كما قيل فليس في موضوع ولا على موضوع واما الثواني
فهي على موضوع وليس في موضوع فاذا الذي يعم الصنفين انهما
ليسا في موضوع الفصل التاسع وقد كنا قلنا ان الذي يخص الجواهر
الثواني ان يقال على موضوع لا في موضوع ولذلك قد يحمل اسمها
وحدها على الموضوع من جهة ما هي مقولة على موضوع وان
التي في موضوع قد يتفق في بعضها ان يقال اسمها على الموضوع
فاما حدها فلا الا ان هذا الذي يوجد من ذلك للجواهر
الثواني ليس هو خاصا بها فان الفصل ايضا هو مما يقال على موضوع
وليس في موضوع مثال ذلك الناطق فانه يقال على الانسان
لا فيه اذ كان ليس موجودا فيه على جهة ما يوجد البياض في
الجسم ولذلك قد يوجد للفصل ايضا ان يصدق اسمه وحده
على الموضوع كما يوجد ذلك للجواهر الثواني فان الناطق
وحده الذي هو مدرك بفكر وروية يحملان على الانسان
من طريق ما هو وليس لقايل ان يغلطنا فيقول ان النطق و

بالجملة الفصول موجودات في موضوع وهى الاشياء التى هى فصول
لها مثل وجود النطق في الانسان كان الاعراض موجودات
في موضوع مثل وجود البياض في الجسم فان النطق انما يوجد
في موضوع اعني في الانسان على انه جزء منه وليس الامر كذلك
في البياض مع الجسم ولذلك ليس ينبغي ان يفهم من قولنا في
الاعراض انها التي يقال في موضوع انها كجزء منه بل على ان
الموضوع موجود دونها الفصل العاشر مما يختص الجواهر
والفصول ان جميع ما يحمل فيها فانما يحمل على نحو حمل الاشياء المتو
اسماؤها وذلك ان كل شئ يحمل منها فاما ان يحمل على الاشخاص و
اما على الانواع اذ كان ليس يحمل الجواهر الاول على شئ البتة و
النوع فيحمل على الشخص مثل الانسان على زيد واما الاجناس
على الانواع والاشخاص والجواهر الاول فقد يجب ان يحمل عليها
انواعها واجناسها كما تحمل عليها اسماؤها واما انواعها فذلك
ظاهر فيها واما اجناسها فمما تقدم وذلك ان الجنس يقال
النوع والنوع على الجوهر الاول الذي هو الشخص وقد قيل
ان كل ما يقال على المحمول المقول على موضوع فهو مقول ايضا
على ذلك الموضوع وهذه حال الجنس مع النوع والشخص

تحمل حدود الفصول على الاشخاص والانواع كما تحمل الاسماء و
اذا كان هذا هكذا وكان قد قيل ان الاشياء التى اسماؤها
متواطئة هى التى الاسم لها والحد عام وواحد بعينه فواجب
ان يكون مما يختص الفصول والاشياء التى في هذه المقولة
ان حملها على جميع ما يحمل عليه هو على طريق حمل الاشياء المتو
اسماؤها لا على طريق المتفقة اسماؤها الفصل الحادي عشر
وقد يظن ان كل جوهر فانه انما يدل على الجوهر المشار اليه
وهو الشخص واما الجواهر الاول فالامر فيها بين من انها انما
تدل على الاشخاص المشار اليها لان ما يستدل من اسمائها
عليها هو شئ واحد بالعدد واما الجواهر الثواني فقد توهم
الاسماء الدالة عليها لاشتباهها باسماء الاشخاص ولاستعمالها
مواضع اسماء الاشخاص انها تدل على المشار اليه وليس الامر
كذلك بل انما تدل على اى مشار اليه اتفق اذ كان الموضوع
لذلك الاسم ليس واحدا بعينه كالاسم الدال بشكله على الجوهر
الاول وذلك ان زيدا او عمروا انما يدل به على مشار اليه
فقط واما الانسان والحيوان وبالجملة النوع والجنس فانما
تدل به على كثيرين وهى مع هذا تميز اولئك الكثيرين من

غيرهم لا تميزا تكون علامه فقط بمنزلة ما يميز الابيض الشئ المتصف
به بل تميزا في جوهر الشئ والنوع والجنس انما وضعا ليعرفا الشئ
في جوهره عن غيره الا ان الجنس اكثر حصرا من النوع وذلك
ان اسم الحيوان يحصر ما يدل عليه اسم الانسان اذ كان الحيوان
جنس الانسان الفصل الثاني عشر ومما يختص مقولة الجوهر انه
لا مضاد لها فانه ليس يوجد للانسان ولا للحيوان مضاد لكن
هذه الخاصه قد يشاركها فيها غيرها من المقولات مثال ذلك
في الكم فانه ليس يوجد لذي الذراعين ولا للعشرة ولا الشئ
مما يجري هذا المجرى مضاد الا ان يقول قايل ان القليل في
الكم ضد الكثير والكبير ضد الصغير لكن انواع الكم المنفصل بين
من امرها انها غير مضادة مثل الخمسة والثلثة والاربعة
الفصل الثالث عشر ومما يختص الجوهر انه لا يقبل الاكثر و ليست الاقل و م
اعني انه ليس يكون جوهر احق باسم الجوهر من جوهر فان
ذلك شئ قد وضعناه حين قلنا ان اشخاص الجوهر اولى
بالجوهرية من كلياتها بل انما اعني انه لا يحمل النوع منهما ولا
الجنس على شخص اكثر من حمله على شخص ولا يحمل عليه في وقت
اكثر منه في وقت فان زيدا ليس اكثر حيوانا من عمرو ولا زيد

اليوم

اليوم اكثر حيوانا من غد واما هذا الشئ الابيض فقد يكون اشد
بياضا من هذا الشئ الابيض وقد يكون اليوم اشد بياضا منه
امس الفصل الرابع عشر وقد يظن ان اولى الخواص بالجواهر هو
ان الواحد منها بالعدد وهو بعينه القابل للمتضادات وذلك
بين من قبل الاستقراء فانه ليس يمكن ان يوجد شئ مشار اليه
بالعدد مما عدا الجوهر هو قابل للمتضادات فانه لا اللون الواحد
بالعدد يوجد قابلا للابيض والاسود ولا الفعل الواحد
بعينه يقبل الحمد والذم وكذلك يجري الامر في ساير المقولات
مما ليس بجوهر واما في الجواهر فان الواحد بعينه يوجد
قابلا للمتضادات مثال ذلك ان زيدا المشار اليه يكون حينا
صالحا وحينا طالحا وحينا حارا وحينا باردا وقد يلحق في هذا
الاستقراء شك ما من قبل القول والظن وذلك انه قد يظن
انهما يقبلان الاضداد وذلك ان القول والظن بان زيدا قايم
اذا كان زيد قايما هو صدق واذا كان قاعدا هو كذب فقد
يوجد القول الواحد بعينه يقبل الصدق والكذب وهما اضداد
وهذا ان سلم انه قبول للاضداد فبين القبولين اختلاف
وذلك ان القابل للاضداد في الجوهر انما يقبلها بان يتغير هو

بنفسه فيخلع احد الضدين ويقبل الاخر واما القول والظن
فليس انما يقبلان الصدق والكذب ان يتغيرا في انفسهما لكن
بان تغير الشيء الذي يتعلق به الظن خارج الذهن في نفسه
مثال ذلك ان الظن بان زيدا جالس انما يقبل الصدق اذا
جلس زيد والكذب اذا قام زيد فيكون خاصة الجوهر ان
سلمنا ان هذا قبول للمتضادات انه الذي يقبل المتضادات
بان يتغير في نفسه والاولى ان يقول ان هذا ليس قبولا
للاضداد وذلك ان القول والظن اذا اتصفا بالصدق
حينا والكذب حينا فليس يتصفان بذلك على ان الصدق
شيء حدث فيهما بذاته في وقت والكذب في وقت اخر كما يحدث البياض
في زيد في وقت بذاته والسواد في وقت وانما الصدق والكذب
في القول اضافة ما ونسبة تابعة لتغير الشيء الذي فيه الظن
والقول لا لحدوث شيء بذاته واذا كان ذلك كذلك فقد وجب
ان يكون خاصة الجوهر ان الواحد بالعدد منه قابل للمتضادات
فهذا مبلغ ما قاله في الجوهر القسم الثاني من الجزء الثاني
القول في الكم وما يقوله في هذه المقولة منحصر في فصول سبعة
الاول يعرف فيه فصول الكم العظمى وانها الاتصال والانفصال

والوضع

المشهورة

والوضع وعدم الوضع الثاني يعرف فيه اي اجناس الكم التي
هي داخلة تحت الانفصال وايها داخلة تحت الاتصال الثالث
يعرف اي هذه الاجناس هو ايضا داخل تحت الوضع وايها
ليس بداخل تحته الرابع يعرف ان السبعة التي عددت
من اجناس الكم هي الاجناس المشهورة الموجودة كما بينا
وان سائر ما يظن به انه كم فذلك امر لاحق له من جهة وجوده
في هذه الاجناس مثل الحركة والثقل والخفة الخامس يعرف
فيه ان من خواص الكم انه ليس له ضد وحل الشكوك التي
يظن من اجلها انها توجد فيه الاضداد والسادس يعرف
فيه ان من خواص الكم ايضا انه لا يقبل الاقل والاكثر كالحال
في الجوهر السابع يعرف فيه ان خاصة الكم الحقيقية التي
لا يشركه فيها غيره هي التساوي ولا تساوي الفصل
الاول قال واما الكم فمنه منفصل ومنه متصل ومنه ما
اجزاؤه لها وضع بعضها عند بعض ومنه ما ليس لها وضع
الفصل الثاني والمنفصل اثنان العدد والقول والمتصل خمسة
الخط والبسيط والجسم وما يشتمل على الاجسام ويطيف بها وهو
الزمان والمكان وانما كان العدد من الكم المنفصل لان الكم

المنفصل هو الذى ليس يمكن فيه ان ياخذ له حدا مشتركا يتصل عنده
اجزاء احدهما بالآخر بعضها ببعض مثال ذلك ان العشرة ليس
يتصل جزءها الذي هو الخمسة بالخمسة الثانيه التى هى جزءها
الاخر بحد مشترك ولا الثلاثة التى فيها بالسبعة لكن جميع
اجزاءها منفصلة بعضها من بعض واما القول فظاهر ايضا
من امره انه كم لانه يقدر بجزء منه وهو اقل ما يمكن ان ينطق
به وذلك اما مقطع ممدود مثل لا واما مقصور مثل ل وهو
ايضا من المنفصل اذ ليس يوجد لاجزائه حد مشترك يصل
بعضها ببعض وذلك ان المقاطع منفصلة بعضها من بعض و
اما الخط والبسيط والجسم والزمان والمكان فمن المتصل لان
كل واحد منها يمكن ان يوجد له حد مشترك او حدود مشتركة
يصل بعض اجزائه ببعض في هذا الحد اما في الخط فهو النقطة
واما في البسيط فالخط واما في الجسم فالبسيط واما في الزمان
فالآن ان بالنقطة يتصل اجزاء الخط وبالخط يتصل اجزاء السطح وذلك ح
وبالسطح يتصل اجزاء الجسم وبالآن يتصل اجزاء الزمان الذى
هو الماضى والمستقبل واما المكان فلما كانت اجزاء الجسم
يشغله وكانت يتصل بحد مشترك ايضا واذا كان ذلك كذلك

هو

فهو من الكم المتصل **الفصل الثالث** واما الكم الذى هو منقوم
من اجزاء لها وضع بعضها عند بعض فهو الخط والسطح والجسم و
والمكان ومعنى ان يكون للاجزاء بعضها وضع عند بعض
ان يكون جميع اجزائه موجودة معا لانها اذا لم يكن معا لم يمكن
لجزء منها وضع بعضها عند بعض وان يكون اي جزء منها
اخذته وجدته في جهة محدودة من ذلك الكم اما فوق
واما سفل ومتصل بجزء محدود منه مثال ذلك ان جميع
اجزاء الخط اذا كانت موجود معا فلها وضع بعضها عند
بعض وكل واحد منها في جهة محدودة ويتصل بجزء محدود
وهو الجزء الذي يليه وكذلك الحال في اجزاء السطح و
اجزاء الجسم واجزاء المكان لان اجزاء المكان موجودة
على مثال ما هي عليه اجزاء الجسم الذي يشغل المكان سواء
كان المكان هو الخلاء او السطح المحيط بالجسم من خارج
على ما يراه ارسطو واما العدد فليس يخلو في اجزائه واحدا
من هذه الاحوال الثلاثة فضلا عن ان يجتمع فيه اعنى ان
يكون معا وان يكون كل واحد منها في جهة محدودة ومتصل
بجزء محدود وكذلك الحال في الزمان والقول اعنى انه ليس

توجد اجزائهما معا اذ كانت اجزاء الزمان واجزاء القول ليس لها
ثبوت ولا يلحق المتاخر منهما المقدم بل انما يوجد لاجزاء
العدد واجزاء الزمان ترتيب ما بان بعض الزمان متقدم
وبعضها متاخر وكذلك في العدد فان الاثنين قبل الثلاثة
فاما ان فيه وضعا فلا

الفصل الرابع

وهذه الاجناس
الاول من اجناس الكم هي التي هي بالحقيقة واولا كم وما عداها
مما يلحقه الكمية فانما يقال فيه انه كم بالعرض وثانيا اعني
بوساط واحد من هذه التي قلنا انها كم بالحقيقة مثال ذلك
انا نقول في هذه البياض المشار اليه انه كبير من اجل انه
بسيط كبير وكذلك انما نقول في العمل انه طويل من اجل انه
يكون في زمان طويل وفي ذلك يظهر من انه لو سئل احد كم هذا
العمل كان الجواب في ذلك انه عمل سنة ولو سئل كم هذا الابيض
لقيل ثلثة اذرع او اربعة فيكون العمل انما حد وقدر بالزمان
والابيض انما قدر بمبلغ السطح الذي هو ثلثة اذرع او اربعة
ولو كانت كما بذاتها لقدرت بانفسها

الفصل الخامس

ومن خواص الكم انه لا مضاد له اصلا سواء كان متصلا
او منفصلا فان الخمسة والثلثة ليس لها ضد وكذلك

الخط

الخط والسطح وليس لقائل ان يقول ان الكثير والقليل من الكم
المنفصل وهما ضدان وكذلك الكبير والصغير من الكم المتصل
وهما ضدان لامرين اثنين احدهما انه ليس القليل والكثير
ولا الكبير ولا الصغير من الكم بل هما من المضاف وذلك ان
الكم موجود بذاته والكبير والصغير والكثير والقليل انما يقال
بالقياس ولذلك امكن في الشيء الواحد بعينه ان يكون
كبيرا وصغيرا وقليلا وكثيرا كبيرا بالاضافة الى شيء وصغيرا بالاضافة
الى شيء حتى انا نقول في الجبل انه صغير وفي السمكة انها كبيرة
مع صغر السمكة وعظم الجبل فلو كان الشيء صغيرا وكبيرا
بنفسه وعلى انها صفة قايمة فيه بذاتها مثل البياض الذي
يقوم بالجسم لما وصف الجبل في حال من الاحوال بالصغر و
السمكة بالكبر فهذا احد ما يظهر منه ان الكم ليس له ضد اعني
من جهة ان هذين من مقولة غير مقولة الكم وقد يظهر ان
الكبير والصغير ليسا بضدين وسواء وضعناهما من مقولة الكم
او لم نضعهما وذلك ان الشيء الذي ليس يعقل بذاته وانما
يعقل بالقياس الى غيره ليس يمكن ان يكون له مضاد وذلك
ان المتضادين هما اللذان الوجود لكل واحد منهما من صاحبه

في غاية البُعد والذي يقال بالقياس الى غيره فليس يوجد
لشيء هو منه في غاية البعد اذ كان يقال بالقياس الى اشياء
غير متناهية ودليل ثالث ايضاً وذلك انه لو كان الكبير ضد
الصغير لوجد الشيء الواحد بعينه قابلا للمتضادات معاً فان
الشيء الواحد بعينه قد يوصف انه كبير وصغير لكن بالاضافة
الى شيئين اثنين ولو وصف بذلك على طريق التضاد يعني
بذاته وعلى جهة ما يوصف الجسم بانه ابيض واسود لوجد
الضدان معاً في موضوع واحد فكان يمكن ان يكون الشيء ابيض
واسود كلاهما معاً وذلك محال ولذلك ليس يمكن في الضدين ان
يجتمعا معاً في موضوع واحد ولا من جهتين كما يمكن ذلك في سائر
المتقابلات وايضاً لو كان الكبير ضد الصغير لكان الشيء ليضاد
نفسه لان الشيء يوصف بانه صغير وكبير معاً واذا وصفنا انهما
اضداد لزم ان يكون هاتان الصفتان صفتين قائمتين بذات
الشيء الواحد بعينه فيكون الشيء الواحد بعينه كبيرا وصغيرا
معاً فيجب ان يكون الشيء يضاد نفسه وذلك في غاية الاستحالة
فقد تبين من هذا انه ليس لكبير ولا الصغير ولا القليل ولا الكثير
من التضاد وسواء سلمنا انها كم او لم نسلم ذلك قال واكثر ما يظن

ان التضاد يلحق الكم في الجنس منه الذي هو المكان لان المكان
الاعلى الذي هو مقعر الفلك يظن به انه مضاد للمكان الاسفل
الذي هو وسط العالم اعني مكان الارض الذي هو مقعر الماء
ومقعر بعض الهواء وانما ذهبوا الى ان هذين المكانين متضادان
لما كان كل واحد منهما في غاية البُعد عن صاحبه حتى لا يوجد بعدا
ابعد منه ولظهور هذا المعنى فيه استلبوا الحد لسائر المتضادات
من هذا الاسم فقالوا في حدهما انهما اللذان البُعد فيهما في
الوجود غاية البعد وهما في جنس واحد الا انهم يعنون هاهنا
البعد في الوجود لا البعد في المسافة قلت ولشبه ان يكون
التضاد هاهنا انما لحق الكم بما هو اين لا بما هو كم ولا التضا
بما هو مضاف اعني فوق واسفل بل ذلك شيء عرض للمضاف كما
عرض للكم ولذلك ليس ينبغي من هذا ان يعتقد انه يلحق المضاف
تضاد **الفصل السادس** قال ومن خواص الكم انه ليس
يقبل الاقل ولا الاكثر فانه ليس هذا الكم المشار اليه ذا ذراعين
اكثر من هذا الاخر الذي هو ايضاً ذا ذراعين ولا ثلثة
اكثر من ثلثة ولا يقال ايضاً في زمان ما انه اكثر من زمان
آخر الا ان هاتين الخاصتين يشارك الكم فيها الجوهر اعني

في انه ليس له ضد وفي انه لا يقبل الاقل والاكثر **الفصل السابع**
والشئ الذي هو اخص الخواص بالكم هو المساوي وغير
المساوي فان ما عدا الكم لا يوصف بهذا امثال ذلك ان
الكيف لا يقال فيه مساو ولا غير مساو بل يقال شبيه وشبيه
غير شبيه وذلك انا نقول ان هذا البياض شبيه بهذا
البياض او غير شبيه ولا يقال مساو او غير مساو الا بالعرض
فيكون على هذا اخص الخواص بالكم انه اما مساو واما غير مساو

القسم الثالث

في مقولة الاضافة والذي يتكلم فيه في
هذه المقولة ينحصر في فصول ثمانية الاول في رسم الاشياء
المضافة وتحديدها على جهة التمثيل الثاني انه قد توجد
المضادة في المضاف الثالث في ان بعض المضاف يقبل
الاقل والاكثر الرابع في ان بعض المضاف من خواص المضافين
ان كل واحد منهما يرجع على صاحبه بالتكافؤ اذا اخذا باسميهما
الدالين عليهما من حيث هما مضافان ان كان لهما اسما او اخترع
لهما اسم متى لم يكن لهما اسم الخامس في ان المضافين اذا
اخذا باسميهما الدالين عليهما من حيث هما مضافان ومتكافيان
فان الصفة التي بها صار كل واحد منهما مضافا لصاحبه بعينه

من ساير الصفات الموجودة في المضافين وانه متى ارتفعت
ساير الصفات وبقيت تلك الصفة لم يرتفع تلك النسبة التي
بين المضافين ومتى ارتفعت تلك الصفة ارتفعت النسبة
واما اذا اخذ الامر من حيث هما متكافيان لم يلزم اذا ارتفعت
ساير الاشياء التي في المضافين وبقيت تلك الصفة التي
نسبت بها الى قرينه ان تبقى النسبة السادس في ان من
خواص المضافين انهما يوجدان معا بالطبع ومتى ارتفع احدهما
يرتفع الاخر ويحل ما يعرض في ذلك من شك السابع في
تقرير ما يمكن ان يشك فيه من امر الجواهر هل يوجد فيها شئ
من المضاف وحل ذلك الشك بتعقب الرسم المتقدم
للمضاف واصلاحه باشتراط الشئ الذي يتناول المضاف من
بالحقيقة اذ كان انما رسمه اولا بحسب بادي الراي والمشهور
قصد امنه للاسهل في التعليم فان نقل المتعلم من المشهور
الى الامر اليقيني سهل من ان يهجم به اولا على الامر اليقيني
الثامن في انه متى اشترط في رسم المضافين الشرط الذي
به يكون رسما خاصا بهما وصفهما الجوهر بما وجد ان من
خواصهما انه متى عرف احدهما عرف الاخر ضرورة وان

بذلك يبين انه ليس من الجوهر شيء يعد من المضاف ويعرف
مع هذا صعوبة حل هذه الشكوك في هذا الموضع مع سهولة
التشكيك فيها في هذا الموضع والسبب في ذلك ان نظره
ههنا فيها انما هو بحسب المشهور من المقولة الفصل الاول
قال والاشياء المضافة هي التي يقال ماهياتها وذواتها بالقياس
الى شيء اخر اما بذاتها واما بحرف من حروف النسبة مثل الى
وما اشبهه مثال ذلك ان الاكبر مهيته انما يقال بالقياس
الى غيره بانه انما هو اكبر من شيء وكذلك الضعف هو ضعف
لشيء والملكة والحال والحس والعلم من المضاف فان جميع هذه
مهياتها يقال بالقياس الى شيء آخر وذلك ان الملكة هي ملكة
لشيء والعلم لمعلوم والحس لمحسوس وكذلك الكبير والصغير
فانها انما يقالان بالاضافة وكذلك الشبيه فانه انما هو شبيه
لشيء والاضطجاع والقيام والجلوس هي من الوضع والوضع
من المضاف بجهة ما فاما يضطجع ويقوم ويجلس فليست هي
من الوضع بل من الاشياء المشتق لها الاسم من الوضع يعني
التي في مقولة الوضع وهي في الحقيقة من مقولة ان يفعل
وان ينفعل الفصل الثاني وقد يلحق الامور المضافة ان

تكون

15

تكون متضادة ومثال ذلك ان الفضيلة والرذيلة من المضاف
وهما متضادان وكذلك العلم والجهل كل واحد منهما من المضاف
وهما متضادان الا انه ليس يوجد هذا لكل الاشياء المضافة
فان الضعف ليس له ضد ولا للثلثة الاضعاف ضد الفصل الثالث
وكذلك قد يقبل بعض المضافات الاقل والاكثر فان الشبيه وغير
الشبيه والمساوي وغير المساوي كل واحد منهما من المضاف وقد
يكون شبيه اكبر من شبيه واقل وبعضها ليس يقبل ذلك فانه ليس
ضعف اقل ولا اكثر من ضعف ولا مساو اكثر من مساو الفصل
الرابع ومن خواص المضافين ان كل واحد منهما يرجع على صاحبه
في النسبة بالتكافؤ مثال ذلك العبد هو عبد للمولى والمولى مولى
للعبد والضعف ضعف للنصف والنصف نصف للضعف و
كذلك في سايرها وسواء كان اسم المضافين متغايرين مثل
الضعف والنصف او كان احدهما مشتقا من الثاني مثل
العلم والمعلوم والحس والمحسوس فان كل واحد من هذه
يقال بالقياس الى قرينه وقد يظن ان هذه الخاصية غير
موجودة لكثير من الاشياء المضافة متى اضيفت لم يضف الشيء
الى قرينه اضافة معادلة اي لا يوجد كل واحد منهما مضافا

الى صاحبه من طريق ماهو بل يكون اضافة احدهما الى الآخر
من طريق ماهو والآخر بالعرض او يكون كل واحد منهما لا من طريق
ماهو مثال ذلك ان اضيف الجناح الى ذى الريش فقيل و الجناح — ذو الريش له الجناح
لذى الريش لم يصدق رجوع هذا بالتكافو وهو ان الجناح
جناح لذى الريش فانه ليس نسبة الجناح الى ذى الريش من
طريق ماهو ذو ريش اذ كان قد يوجد ما له جناح وليس له
ريش فنسبة الجناح ليست له من جهة ماهو ذو ريش
ونسبة ذى الريش الى الجناح هى له من جهة ماهو ذو ريش
ولذلك لم يكن هذه الاضافة معادلة فاذا غير هذا واخذ
النسبة معادلة فقيل ذو الجناح هو ذو جناح بالجناح رجع
وهو ان الجناح جناح — هذا بالتكافو لذى الجناح او نقول ذو الريش هو ذو جناح
بريش والجناح بالريش جناح لذى الريش ولذلك اذا لم
يكن الاضافة المعادلة لها اسم يدل عليها من حيث هى معادلة
وذلك اما لكلا المضافين او لاحدهما فقد يضطر المضيف ان
يضع لكليهما اسما او لاحدهما من حيث يستعملها مضافين
مثال ذلك ان السكان اضيف الى الزورق لم يكن اضافته
معادلة لانه ليس من جهة ان الزورق زورق اضيف اليه

السكان اذ كان قد يوجد زوارق لا سكان لها كما ان السكان
انما اضيف الى الزورق من جهة ماهو سكان ولذلك لا
يرجع بالتكافو فيقال ان الزورق زورق للسكان كما يقال ان السكان
سكان للزورق ولكن اذا اريد فى مثل هذا ان يكون الاضافة
معادلة من الطرفين وماخوذة بحال واحد منهما فينبغى ان
يقال السكان سكان للزورق ذى السكان وح يصدق
ان الزورق ذا السكان ذو رق بالسكان فانه كما ان
السكان انما هو سكان بالزورق كذلك الزورق الذى
من شانه ان يكون له سكان هو ذو رق بالسكان و مثال
ذلك ايضا انه اذا اضيف الراس الى ذى الراس كانت
اضافة معادلة ومتى اضيف الى الحى لم يكن معادلة فان الحى
ليس له راس من طريق ماهو حى اذ كان قد يوجد من الحيوان
ما لا راس له فهذا هو الطريق الذى ينبغى للمضيف ان
يسلكها فيما ليس له اسم من المضاف اعنى ان يضع لهما
اسما تدل على المضافين من حيث يكون اضافتهما معادلة
مثل ما قلنا فى الجناح والسكان واذا كان هذا هكذا فكل
المضافات اذا اخذت على التعادل اى من طريق ما هى مضافات

لا من طريق ما هي تحت مقولة اخرى وجب لها هذه الخاصة
دايما وهو ان كل واحد منهما يرجع على صاحبه بالتكافو واما
اذا اضيف احدهما الى الاخر واخذ كل واحد منهما جزءاً ما و
باي صفة اتفقت من الصفات الموجودة في المضافين اللازمة
للاضافة ولم يوخذا بالصفة التي هما بها مضافان ونسب
كل واحد منهما الى الاخر فليس يرجعان بالتكافو وان كان لهما
اسماء موضوعة من حيث هما مضافان فضلا عما ليس لهما
اسماء تدل عليهما من حيث هما مضافان مثال ذلك ان العبد
ان لم يضف الى المولى الذي هو اسم الاضافة لكن اذا ضيف
الى الانسان او ذي الرجلين وما اشبه ذلك من الاشياء
الموجودة فيه لم يرجع بالتكافو لان الانسان ليس هو
بماله عبد وانما هو مولى بما له عبد فان اخذ المولى بدل
الانسان رجعا بالتكافو **الفصل الخامس** ويختص هذه
الصفة التي من قبلها لحقت النسبة المضافين انه اذا
رفعنا ساير الصفات العارضة للمضافين التي بها تكون
الاضافة غير معادلة لم يرتفع النسبة بين المضافين
وان رفعنا تلك الصفة ارتفعت النسبة مثال ذلك

ان العبد

17

ان العبد اذا قيل بالاضافة الى المولى ورفعنا من المولى ساير
الصفات التي يمكن ان ينسب العبد اليها مثل انه انسان او
ذو رجلين او غير ذلك ولم يرفع منه المولى فان نسبة العبد
اليه لا يرتفع ومتى اضفنا العبد الى الانسان او الى ذي
الرجلين ورفعنا انه مولى ارتفعت هذه النسبة فانه
لا يكون عبد ليس له مولى فاذن النسبة المعادلة هي الصفة
التي يرتفع النسبة بارتفاعها ولا يرتفع بارتفاع غيرها
وهذا الذي ذكره هو كالقانون لتمييز الصفة التي
تكون لها النسبة العادلة قال في وجود هذه النسبة
التي بها تكون الاضافة معادلة متى كان للمضافين
اسم يدل عليهما من حيث لهما هذه النسبة فهو سهل واما
متى لم يكن لهما اسم فقد يصعب ذلك لكن ينبغي ان يستنبط
تلك الصفة بهذا القانون ويخترع للمضافين اسم يدل عليهما
من حيث توجد لهما تلك النسبة **الفصل السادس** قال
وقد يظن انه من خواص المضافين انهما يوجدان معا بالطبع
وذلك ظاهر في اكثرها فان الضعف والنصف موجودان
معا لانه متى وجد احدهما وجد الاخر ومتى ارتفع

احد بهما ارتفع الاخر الا انه قد يلحق في ذلك شك من قبل بعض
الاشياء المضافة فانه قد يظن ان المعلوم اقدم من العلم لان
العلم انما يقع بالشي في اكثر الاشياء بعد تقدم وجوده واما
مع وجوده فاقل ذلك وان كان ذلك كذلك فلا معلوم واحد
البتة يكون وجوده والعلم به معا بالطبع على العلم وذلك
انه اذا ارتفع العلم لم يرتفع المعلوم وليس اذا ارتفع المعلوم
لم يرتفع العلم وهذا هو رسم المتقدم بالطبع على ما سيقال بعد
ومثال ذلك تربيع الدائرة التي فحص عنه من تقدم من المهندسين
فلم يلفوه بعد فانه ان كان معلوما فعلمه لم يوجد بعد وان كان
غير معلوم فليس يمكن ان يوجد علمه بعد وايضا فان الانسان
اذا ارتفع ارتفع العلم وقد يوجد المعلوم والانسان غير
موجود وهذا الشك بعينه يلحق في الحس والمحسوس فانه
قد يظن ان المحسوس اقدم من الحس لان المحسوس
اذا فقد فقد معه الحس فاما الحس فليس يفقد معه
المحسوس وانما يلزم اذا فقد المحسوس ان يفقد الحس
من جهة ان المحسوس والحس لا يوجدان الا في جسم فاذا
ارتفع المحسوس لم يرتفع الجسم واذا ارتفع الجسم ارتفع

الحاس

18

الحاس والحس فاما الحس فليس بارتفاعه يرتفع المحسوس فانه قد
يمكن ان يفقد الحيوان ويكون الجسم المحسوس موجودا مثل
الجسم الحار والبارد وايضا فان الحس يوجد مع وجود الحي
فاما المحسوس فموجود قبل وجوده فان الماء والنار وساير
الاسطقسات منها قوام الحيوان وهي موجودة من قبل ان
يوجد الحيوان فلهذا كله قد يظن ان المحسوس قدم من وجود
الحس والمفسرون يحلون هذا الشك بانه اذا اخذ الحس والمحسوس
والعلم والمعلوم اما بالقوة واما بالفعل وجدا معا وصدقت
فيهما تلك الخاصة وانما يلحق الشك اذا اخذ احدهما بالقوة
والاخر بالفعل لكن لما كان الوجود الذي بالقوة غير مشهور
في وقته ارجاء ارسطو حل هذا الشك الى موضع اخر لانه
انما يتكلم هنا في هذه الاشياء من جهة الشهرة الفصل
السابع قال ومما فيه موضع شك هل في الجواهر شي
مضاف من جهة ما هو جوهر وهذا الشك انما يعرض في
بعض الجواهر الثواني فاما في الاول فليس يعرض وذلك انه يظهر
انه ليس يقال في شي منها انه من المضاف لا الكل ولا الجزء فانه
ليس يقال في هذا الانسان المشار اليه انه انسان لشي ما

كذلك الحال المثال في اجزاء المشار اليه فانه ليس يقال في يد ما
مشار اليها انها يد انسان ما او فرس ما لكن يقال يد انسان او فرس
وبالجملة انما يضاف الى النوع لا الى الشخص وكذلك يظهر الامر في
اكثر الجواهر الثواني فانه ليس يقال ان الانسان انسان لشيء و
لا الثور لشيء بما هو ثور اعني جوهرا بل ان كان فمن جهة ما هو
ملك لمالك واما في بعضها فقد يلحق في ذلك هذا الشك وذلك
ان الراس يقال فيه انه راس لشيء واليد يد لشيء وكذلك ما
اشبه هذا والراس واليد انما يدل على الجوهر فيكون على
هذا قد يظن ان كثيرا من الجواهر داخلة في المضاف فالا انه
ان كان قد وفي تحديد الاشياء التي من المضاف حين قلنا
ان المضاف هي الاشياء التي يقال مهياتها بالقياس الى
غيرها فقد يصعب حل هذا الشك اما حله ممتنعا وذلك انه
قد ظهر من امر هذه الجواهر ان ماهياتها يقال بالقياس
الى غيرها وان كان الرسم الحقيقي للاشياء التي من المضاف
انهما الشيئان اللذان مهية كل واحد منهما يقال بالقياس
الى صاحبه من حيث ان الوجود لتلك المهية انها مضافة
الى قرينتها باي نوع اتفق من انواع الاضافة فحل الشك

مما يسهل فان التحديد الاول يلحق كل ما هو اضافة وشيء لا اضافة
محض وهو الذي ربما عد في بادي الراي مضافا وانما الاضافة
احد ما تقومت به ذاته واما هذا التحديد فانما يلحق ما هو
مضاف بالحقيقة لا في بادي الراي وانما اراد بهذا فيما احسب
ان الراس ان كان يدل على الجوهر فانما هو مضاف الى الانسان
لا من قبل الاضافة الحقيقية بل من قبل الاضافة العرضية
اعني التي ليست في جوهر الشيء المضاف وهي التي تضمنها
الرسم الاول اعني العرضي واما التي الاضافة في جوهر كل
واحد منهما فهي مثل القليل والكثير فان كل واحد منهما في جوهره
صاحبه وهي التي تضمنها الرسم الثاني اعني الحقيقي
الفصل الثامن قال وبين من هذا الحد الحقيقي للمضاف
ان من خاصتهما انه متى عرف الانسان احدهما على التحصيل
عرف الاخر ضرورة فان الانسان متى علم ان هذا الشيء
من المضاف وكانت مهية احد المضافين انما الوجود
لها بالنسبة الى المضاف الثاني فبين انه اذا عرف مهية
احد المضافين فقد عرف مهية الاخر والا كانت معرفته
بمهية احد المضافين لا على ما هي عليه بل ظنا او غلطا

وذلك ايضاً بين من قبل الاستقراء مثال ذلك ان من علم ان
هذا اضعف على التحصيل فقد علم الشئ الذي هو له ضعف على
التحصيل وكذلك من عرف ان هذا احسن فقد عرف الشئ
هو احسن منه الآن تكون المعرفة توهما لا يقينا فانه ان
لم يعرف الشئ الذي به قيل فيه انه احسن قد يمكن ان
لا يكون شئ دونه في الحسن فيكون قوله فيه انه احسن
كذبا ومن هنا يظهر ان الراس واليد ليست من المضاف الحقيقي
فانه قد يعرف مهيته كل واحد منهما من حيث هما في الجوهر
على التحصيل من غير ان يعرف الشئ الذي هو له راس
ولا الشئ الذي هو له يد قال الآن بالجملة الحكم بالحقيقة
على ما هو من المضاف من سائر المقولات وما ليس من المضاف
هو مما يصعب ما لم يتدبر مرارا كثيرة فاما التشكك فيها
فليس فيه صعوبة **القسم الرابع** القول في الكيفية وما
يقوله في هذا الباب منحصر في احد عشر فصلا **الاول**
يحد وفيه هذه المقولة ويعرف انها تنقسم الى اجناس
اول الثاني يعرف فيه الجنس المسمى من هذه الاجناس
باسم الملكة والحال ويعرف ما منهما يختص باسم الملكة وهو

الذي يقال عليه الكيف في المشهور وما منهما يختص باسم الحال
وانه ان قيل عليهما كيف فلكونهما من طبيعة واحدة الثالث
يعرف الجنس الثاني من اجناس هذه المقولة وهو الذي
يقال بقوة طبيعية ولا قوة طبيعية الرابع يعرف فيه الجنس
الثالث من اجناس هذه المقولة وهي الكيفيات الانفعالية
والانفعالات ويعرف لم سميت كيفيات انفعالية ويعطي
الفرق بين التي تسمى منها انفعالية والتي تسمى انفعالات وان
اسم الكيف في المشهور انما ينطلق على الانفعالية للمعنى الذي
من قبله ينطلق على الملكة اكثر ذلك من انطلاقه على الحال الخامس
يعرف فيه الجنس الرابع من اجناس هذه المقولة وهي الكيفية
الموجودة في الكم بما هو كم السادس يتشكك فيه في المتخلخل و
المتكاثف والخشن والاملس هل هما داخلان تحت هذه المقولة
ام تحت مقولة الوضع السابع يعرف فيه ان الاشياء المتصفة
بالكيفية هي التي يدل عليها باسماء مشتقة من المثل الاول الا لم
على تلك الكيفية الثامن يعرف فيه انه قد يوجد التضاد في الكيف
لكن في بعضها وانه اذا كان احد المتضادين في الكيف لزم ان
يكون الضد الآخر في الكيف التاسع يعرف فيه ان الكيف

ليس في م

قد يقبل الاقل والاكثر وان ذلك كله العاشر يعرف فيه ان
الشبيه وغير الشبيه هي الخاصة التي تخص هذه المقولة
الحادي عشر يتشكك فيه في اشياء كثيرة ذكرت في هذا الباب
وذكرت ايضا في الاضافة ويعطي من اين يعرض ذلك لها
وان ذلك لها بجهتين **الفصل الاول** قال واسمي الكيفية
الهيات التي بها يسئل في الاشخاص كيف هي وهذه الكيفيات
يقال على اجناس كثيرة مختلفة **الفصل الثاني** فاحد الجنس من
الكيفية التي تسمى ملكة وحالا والملكة منها يخالف الحال في
ان الملكة يقال من هذا الجنس على ما هو ابقى واطول زمانا
والحال على ما هو وشيك الزوال ومثال ذلك العلوم والفضايل
فان العلم بالشيء اذا حصل صناعة يظن به انه من الاشيا
العسرة الزوال وذلك ما لم يطرء على الانسان تغير قادح
من مرض وغير ذلك من الاشتغال بالامور الطارية التي
يكون سببا مع طول الزمان لذهول الانسان عن العلم ونسيانه
فاما الحال فانها يقال من هذا الجنس على الاشياء السريعة
الحركة السهلة التغير مثل الصحة والمرض والحرارة والبرودة
التي هي اسباب الصحة والمرض فان الصحيح يعود بسرعة مريضا

والمريض صحيحا ما لم يتمكن هذه فيعسر زوالها فانه اذا كان الامر
كذلك كان للانسان ان يسميها ملكة قال ومن البين ان اسم
الملكة انما تدل به في اللسان اليوناني على الاشياء التي هي اطول
زمانا في الثبوت واعسر حركة فانهم لا يقولون فيمن كان غير
متمسك بالعلم تمسكا يعتد به ان له ملكة على ان من كان بهذه
الصفة فله حال في العلم اما شريفة واما خسيسة والملكات
هي ايضا بجهة من الجهات حالات وليست الحالات ملكات ايضا
فان الملكات انما هي اولا حالات ثم تصير بما جرة ملكات وهذه
الجنس كما قيل هو الهيئات الموجودة في النفس وفي المتنفس من جهة
ما هو متنفس **الفصل الثالث** قال وجنس ثان من الكيفية
وهو الذي به يقول في الشيء ان له قوة طبيعيه او لا قوة
له طبيعيه مثل قولنا مصحح ومراض وذلك انه ليس يقال
في الشيء انه مصحح او مراض وما اشبه ذلك من قبل ان له حالا ما
في النفس او في المتنفس بما هو متنفس بل من قبل ما له قوة
طبيعيه او لا قوة طبيعيه اعني بلا قوة طبيعيه ان يفعل
يعسر او ينفعل بسهولة وبقوة طبيعية ان يفعل بسهولة
ولا ينفعل الا بعسر مثال ذلك انه يقال مصحح من قبل ان له

قوة على ان لا ينفعل عن الامراض والافات ونقول مصحاح و
مصارع من جهة ان له قوة يفعل بها بسهولة وينفعل بعسر و يقول
ممراض من قبل ان لا قوة له طبيعية على ان لا ينفعل عن الامراض
وكذلك الامر في الصلب واللين فانه يقال له صلب من جهة ان
له قوة على ان لا ينفعل بسهولة ويقال لين من قبل ان لا قوة له
على ان لا ينفعل بسهولة

الفصل الرابع

قال وجنس ثالث
من الكيفية وهي التي يقال لها كيفيات انفعالية وانفعالات
وانواع ذلك الطعام مثل الحلاوة والمرارة والالوان مثل
السواد والبياض والملموسات مثل الحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة فان هذه كلها ظاهر من امرها انها كيفيات
اذ كان كل ما اتصف بشيء من هذه يسئل عنه بحرف كيف
مثال ذلك انا نقول كيف هذا العسل في حلاوته وكيف
هذا الثوب في بياضه فيجاب بانه شديد الحلاوة والبياض
او غير شديد الحلاوة والبياض وانما قيل في امثال هذه
كيفيات انفعاليات لا من قبل انها حدثت في الاشياء المتصفة
بها عن انفعال بل من قبل انها تحدث في حواسنا انفعالا
مثال ذلك ان الحلاوة في العسل والمرارة في الصبر انما قيل

فيهما كيفيات انفعالية لا من قبل ان انفعالا حدث في العسل
عنه الحلاوة ولا من قبل انفعال في الصبر حدث عنه المرارة
بل من قبل انهما تحدثان انفعالا في اللسان وكذلك الامر في
الحرارة والبرودة مع حس اللمس اما النوع الثالث الذي
هو الالوان فليس يقال فيها كيفيات انفعالية بهذه الجهة اذ
كانت الالوان لا تحدث انفعالا في البصر وانما يقال في هذه
كيفية انفعالية من قبل ان وجودها في الشيء المتصف بها انما
حدث عن انفعال وذلك انه لما كان من البين ان حمرة الخجل
وصفرة الفزع انما تحدثان عن انفعال نال الدم والروح وجب
ان يعتقد ان من فطر من اول امره وبالطبع محمرا او مصفرا
ان السبب في ذلك ان مزاجه في اول الخلقة قد انفعل هذا
هذا النحو من الانفعال الذي يتبعه الحمرة في الخجل والصفرة
في الفزع وما كان من هذه العوارض ثابتا عسر الزوال فهو
الذي يسمى كيفية انفعالية وهو الذي يسئل عنه بحرف
كيف في المعتاد وما كان سريع الحركة من هذه فليس يسمى
انفعاليا ولا جرت العادة ان يسئل عنه بحرف كيف ولذلك
يجب ان يخص هذا الجنس باسم الانفعال لا باسم الكيفية الانفعالية

ومثال ذلك ان الصفرة والحمرة اذا كانت لنا بالطبع والجبلة
قيل فينا بها في الشخص كيف هو وان كانت الحمرة عرضت من
خجل والصفرة من فزع لم يقل في الشخص بها كيف هو وذلك
انه ليس يقال فيمن هذه حاله محمر ولا مصفر وانما قال احمر
واصفر فقط وبالجملة انفعل فقط فيجب ان يسمى مثل هذا
انفعالا فقط وان كانت انما يختلف بطول البقاء وقصره وعلى
هذا المثال يقال في عوارض النفس كيفيات انفعالية لما كان
منها بالطبع وثابتا وانفعالات لما كان عارضا ولم يكن للانسان
بالطبع والمزاج مثال ذلك تيه العقل والغضب فان من تيراي تجروتكبر مصادر
كان له هذان الامران بالطبع قيل فيه انه غضوب وانه
من تايه العقل ولذلك تسمى امثال هذه كيفيات انفعالية و
عرض له الغضب عن امر محرج طراء عليه لم يقل فيه غضوب
ولا تايه وانما يقال فيه انه غضب وتاه عقله فيجب ان
يقال في امثال هذه انفعالا لا انفعاليا وذلك ان صيغة
هذه اللفظ يليق ابدا بالشئ الثابت **الفصل الخامس**
قال وجنس رابع هو الشكل والخلقة الموجودان في واحد
واحد من الاشياء والاستقامة والانحناء وما يشبه

٢٣
هذا فانه يقال في الشئ اذا اتصف بواحد من هذه كيف
هو وذلك انه قد يقال في الشئ انه مثلث او مربع في جواب
كيف هو وانه مستقيم ومنحن وكذلك الخلقة **الفصل
السادس** واما المتخلل والمتكاثف والخشن والاملس فقد
يظن ان هذين داخلان تحت هذا الجنس الا ان الاشبه
ان يعتقد في هذين الجنسين انهما خارجان عن هذا الجنس
وذلك انه قد يظهر ان كل واحد منهما هو احرى ان يكون
داخلا في مقولة الوضع منه في هذه المقولة وذلك ان
المتخلل والمتكاثف انما يدلان على وضع ما للاجزاء فانه يقال كثيف
لما اجزاؤه متقاربة بعضها من بعض ومتخلل لما اجزاؤه متباعدة
بعضها عن بعض وكذلك الاملس انما يقال فيما اجزاؤه مستوية
في سطحه ليس يفضل بعضها عن بعض ويقال خشن فيما اجزاؤه
غير مستوية بل يفضل بعضها عن بعض قال ولعله قد يظهر ان
ههنا كيفيات اخر لكن هذه التي عددنا ههنا من هذا الجنس
مبلغ عددها هو هذا العدد يريد ان تلك الكيفيات هي الكيفيات
التي يسئل عنها بحرف كيف في الانواع وهي الاشياء التي هي صور
نوعية او تابعة الصور النوعية وهذه الكيفيات هي التي يسئل

عنها في الاشخاص وهي الاحوال اللاحقة للصور من قبل الهيولى في الاشياء
الهيولانية وذلك بين من الفرق بين هذين النوعين من الكيفية الفصل
السابع قال وذوات الكيفيات هي المدلول عليها باسماء الدالة على
الكيفيات انفسها وهي المثل الاول وذلك على طريق الاشتقاق في
اكثرها بحسب اللسان اليوناني مثل الابيض المشتق من اسم البياض
والبليغ المشتق من اسم البلاغة والعادل المشتق من اسم العدالة
واما الشاذ منها فانه ليس يوجد في اللسان اليونانى للكيفيات المأخوذة
مجردة من الموضوع اسما فتشتق منها اسماء لتلك الكيفيات من
حيث هي في موضوع مثال ذلك ان الاسماء الموضوعة عندهم
للاشياء الداخلة فيما يقال بقوة طبيعية ولا قوة طبيعية لم يكن
مشتقة من شيء مثل المحاضر والملاكز فان الاسماء الدالة على هذه
المعاني عندهم لم يكن مشتقة لا من الحضر ولا من اللكز كما في كلام
وليس يبعد ان يوجد في اللسان العربي افعال ليس لها مصادر وربما
اتفق في اللسان اليونانى ان يكون للكيفية من حيث مجردة عن
الموضوع اسم ويكون اسم تلك الكيفية من حيث هي في موضوع
مشتقا من اسم آخر مثال ذلك انهم كانوا يقولون من الفضيلة
مجتهد لا فاضل الفصل الثامن قال وقد يوجد في الكيف تضاد

مثل ذلك



مثل ذلك ان العدل ضد الجور والبياض ضد السواد وكذلك يوجد
ايضا في الاشياء ذوات الكيفية مثال ذلك ان العادل ضد الجائر
والابيض ضد الاسود لكن ليس يوجد التضاد في جميع الكيفيات
ولا في جميع ذوات الكيفيات فانه ليس للاشقر ولا للاصفر ضد
وبالجملة الكيفيات المتوسطة وايضا فمتى كان احد المتضادين كيفا
فان الضد الثاني يكون كيفا وذلك ظاهر بالاستقراء مثال ذلك
ان العادل لما كان ضد الجائر وكان العادل في الكيفية كان
الجائر في الكيفية اذ لا تصح ان يقول ان الجائر في الكم ولا في
المضاف ولا في مقولة اخرى وكذلك يظهر الامر في سائر
التضاد الموجود في الكيف الفصل التاسع قال وقد يقبل
الاقل والاكثر فانه قد يكون عادل اكثر من عادل وابيض
اشد من ابيض اذ موضوعات هذه الاشياء يقبل الاقل
والاكثر لكن ليس هذا في جميعها بل في بعضها ومما يشك فيه
انه اذا اخذت هذه الكيفيات مجردة عن موضوعاتها
هل يقبل الاقل والاكثر فان قوما يمارون في ذلك ويرون
انه ليست يكون عدالة اكثر من عدالة ولا صحة اكثر من
صحة وانما الذي يمكن ان يكون عادل اكثر من عادل وصحيح

اكثر من صحيح وكذلك في ساير هذا الجنس الذي هو الحال واما المثلث
والمربع وساير الاشكال فليس يقبلان الاكثر والاقل فانه ليس
مثلث اكثر من مثلث ولا مربع اكثر من مربع فان ما دخل تحت
حد المثلث فهو مثلث على حد سوا وكذلك ما دخل تحت حد المربع
وقبله فهو مربع على شرع سوا وما لم يدخل تحت حد الشي فليس
يقال بالمقايسة اليه فانه ليس لاحد ان يقول ان المربع اكثر
دايرة من المستطيل وبالجملة انما تصح المقايسة في الاشيا
الداخلة تحت حد واحد واذا كان هذا هكذا فليس كل الكيفية
يقبل الاكثر والاقل ولا شي من هذه التي ذكرنا خاصة حقيقة
الكيفية **الفصل العاشر** واما خاصتها الحقيقية التي لا يقال
على غيرها فهي الشبيه وغير الشبيه **الفصل الحادي عشر**
قال وليس ينبغي ان نتشكك على هذا القول فيقال انه قصد ها
هنا الى تعديد الكيفيات فعدد اشياء كثيرة من المضاف مثل
الملكة والحال الذي عدد في الجنس الاول من هذه المقولة هو
داخل في المضاف فان الملكة انما هي ملكة للشي وكذلك الحال
فانه انما يمكن ان تعد هذه من المضاف باجناسها لا بانواعها
فان العلم هو جنس النحو والفقه يقال بالاضافة الى المعلوم

واما النحو فليس يقال بالاضافة الى شي وكذلك الفقه الا ان يقال
بالاضافة من طريق اخر اعني ان النحو هو علم العلوم
الذي هو علم اواخر الكلم واذا كانت هذه الانواع ليست من
المضاف وانما هي من الكيفية وهي انما صارت انواعا كيفية
من قبل جنسها فهو بين ان جنسها هو من الكيف وذلك ان
النحو والفقه انما صار كل واحد منهما موجودا من حيث
العلم كيفية لكن عرض لجنسهما الذي هو العلم ان كان له اسم
من حيث هو مضاف ولم يكن له اسم من حيث هو كيفية بضد
ما عرض للانواع التي تحته اعني ان لها اسما من حيث هي كيفيات
مثل النحو والفقه وليس لها اسما من حيث هي مضافة وليس يبعد
ان يكون الشي الواحد معدودا في مقولتين وجنسين
لكن بجهتين لا بجهة واحدة فان ذلك هو المستحيل **القسم
الخامس** لقولنا يفعل وينفعل قال وقد يقبل يفعل وينفعل
التضاد والاكثر والاقل بان يسخن مضاد ليبرد ويبرد مضاد
ليسخن ويلتذ مضاد لان يتاذى فيكون هذا الجنس يقبل التضاد
ويقبل الاقل والاكثر فان قولنا في الشي يسخن قد يكون
اكثر واقل فان الشي قد يسخن اكثر واقل وكذلك قد يتاذى

اكثر واقل قال فهذا مبلغ ما يقوله في هذه المقولة في هذا
الموضع **القسم السادس** في مقولة الوضع قال وقد ذكرت الاشيا
ذوات الوضع في باب المضاف وقيل انها الاشياء التي اسماؤها
مشتقة من مقولة المضاف مثل المضطجع والمتكي فان الانضجاع
والاتكاء من مقولة المضاف والمضطجع والمتكي وهو من هذه
المقولة قال واما سائر المقولات التي عددنا وهي مقولة
متى ومقولة اين ومقولة له فليس يقال فيها ههنا شيء اكثر
مما مثلنا به في هذا الكتاب في اوله اذ كانت واضحة مثل قولنا
ان له يدل على المشتعل والمتسلح واين مثل قولنا فلان في السوق
وسائر ما تمثل به فيها فان هذا القول في هذه الاجناس كاف
بحسب المقصود هنا **الجزء الثالث** وهذا الجزء ينقسم الى خمسة
اقسام **القسم الاول** القول في المتقابلات وما يتكلم في هذا الباب
ينحصر في احد عشر فصلا الاول يعد فيه اصناف المتقابلات و
يعرف به واحدا واحدا منها على طريق المثال الثاني يعطي الفرق بين
المتقابلة على جهة المضاف والمتقابلة على طريق المضادة الثالث
يعرف فيه ان الاشياء المتضادة نوعان الرابع يعرف فيه طبيعة
الاشياء التي تتقابل على جهة العدم والملكة ويعرف فيه ان الاشياء

ذوات العدم والملكة ليست هي العدم بعينه والملكة وان
هذه يقابل ايضا كما يقابل العدم والملكة الخامس يعرف فيه ان
الاشياء الموجبة والمسلوبة ليست هي القضية الموجبة والسالبة
وان هذه ايضا يقابل كما يقابل الموجبة والسالبة السادس
يعرف فيه الفرق بين العدم والملكة والمضافين السابع يعرف
فيه الفرق بين العدم والملكة والضدين الثامن يعرف فيه
الفرق بين الموجبة والسالبة والثلاثة الباقية اعني العدم
والملكة والمضافين والمتضادين ويحل في ذلك شكا يعرض
في المتضادات في الفرق الذي اعطي في ذلك التاسع يعرف
فيه انه قد يضاد واحد لواحد وقد يضاد واحد لاثنين
العاشر يعرف فيه انه ليس يلزم في المتضادين متى وجد
احدهما ان يكون الاخر موجودا وهي الخاصة التي وجدت
في المضاف الحادي عشر يعرف فيه ان كل متضادين اما
ان يكونا في جنس واحد واما ان يكونا في جنسين متضادين
واما ان يكونا انفسهما جنسين متضادين لا داخلين تحت
جنس **الفصل الاول** قال والمتقابلات اربعة اصناف
المتضافان والمتضادان والعدم والملكة والموجبة والسالبة

فمثال المضاف الضعف والنصف ومثال المتضادين الخير والشر
ومثال العدم والملكة العمى والبصر ومثال الموجبة والسالبة
قولك زيد جالس وزيد ليس بجالس **الفصل الثاني** والفرق
بين المضافين والمتضادين ان احد المضافين اى اتفق
منهما يقال مهيته بالقياس الى صاحبه اما بذاته واما
باى حرف اتفق من حروف النسب مثل الضعف الذى يقال
بالقياس الى النصف واما المتضادان فليس يقال مهية احدهما
بالقياس الى الثاني بل انما يقول ان مهية احدهما ضد
مهية الثاني فانه ليس يقال ان الخير خير للشر بل مضاد له ولا
الابيض ابيض للاسود بل مضاد له فان هذان الصنفان
من المتقابلات مختلفان ضرورة **الفصل الثالث** وما
كان من المتضادات ليس يخلو الموضوع المتصف بهما
من احدهما فهما المتضادان اللذان ليس بينهما متوسط
مثل الصحة والمرض الذى لا يخلو الجسم المتنفس من احدهما
مثل الزوج والفرد الذى لا يخلو عدد من ان يتصف باحدهما
فان امثال هذه من المتضادات هى التى ليس بينهما متوسط
واما ما ليس واجبا ان يوجد احد المتضادين في الموضوع

لهما فهى المتضادات التى بينهما متوسط مثال ذلك السواد والبياض
الموجودان في الجسم فانه لما كان ليس واجبا ان يكون كل جسم
ملون اما ابيض واما اسود بل قد يخلو الجسم من كليهما او كان
بينهما متوسطات وهى الاصفر والادكن وساير الالوان التى بين
الابيض والاسود وكذلك المحمود والمذموم لما كان ليس واجبا
ان يكون كل شيء اما محمودا واما مذموما وجدت بينهما ايضا متوسطات
وهو ما ليس بمحمود ولا مذموم فان المتوسطات في بعض
الامور لها اسما مثل الادكن والاصفر وفي بعضها ليس لها اسما
فيعبر عن الاوساط بسلب الطرفين مثل قولنا لا جيد ولا
ردي ولا عدل ولاجور **الفصل الرابع** فاما العدم والملكة
فانما يوجدان في شيء واحد بعينه مثال ذلك البصر والعمى
انما يوجدان في العين وهذا الجنس من العدم بالجملة هو ان
يفقد الموضوع الملكة التى من شانها ان يكون فيه في الوقت
الذى شانها ان يكون فيه من غير ان يمكن وجودها له في
المستقبل فانه انما يقال اورد لمن لم يكن له اسنان في الوقت
الذي من شانه ان يكون له اسنان واعمى لمن لم يكن له البصر في
الوقت الذي من شانه ان يكون له بصر ولذلك لا يقال فيما يولد

من الحيوان لا باسنان ولا ببصر مثل اجراء الكلب اذا ولدوا عميا
قال وليس الذي يعدم الملكة ويوجد فيه الملكة هو العدم
والملكة مثال ذلك ان البصر ملكة والعمى عدمها وليس ذو
البصر هو البصر ولا ذو العمى هو العمى لو كان الموضوع للبصر
البصر شيئا واحدا والموضوع للعمى العمى شيئا واحدا لصدق ان
يحمل البصر على المبصر والعمى على الاعمى فيقال الاعمى عمى والمبصر
بصر ولكن كما ان العدم والملكة متقابلان كذلك المتصف
بهما ايضا متقابلان فانه ان كان العمى يقابل البصر فالاعمى يقابل
المبصر وذلك ان جهة التقابل فيهما واحدة الفصل الخامس
قال وكذلك ليس الشيء الذي يسلب ويوجب هو الموجبة و
السالبة فان الموجبة قول موجب والسالبة قول سالب وليس في
الشيء الذي يوجب ويسلب قول بل هو معنى يدل عليه لفظ
مفردا وما قوة دلالته دلالة المفرد والشيء الذي يوجب ويسلب
هو ايضا مقابل كتقابل الموجبة والسالبة مثال ذلك انه كما يقابل
قولنا زيد جالس زيد ليس بجالس كذلك يقابل الجلوس لغير الجلوس
الفصل السادس ويظهر ان تقابل العدم والملكة ليس على نحو
تقابل المضاف من ان الاشياء التي تقابل على طريق الملكة و
العدم

والعدم ليس يقال مهية احدهما بالقياس الى الثاني كما يقال مهية
الاشياء التي تتقابل على طريق الاضافة فانه ليس يقال ان البصر
بصر للعمى ولا العمى عمى للبصر فيقال عمى البصر ونحو اخر ايضا وذلك ان
كل مضافين كما قيل يرجع كل واحد منهما على صاحبه بالتكافؤ
والاشياء التي تتقابل على جهة العدم والملكة ليس يرجع واحد
منهما على صاحبه بالتكافؤ وذلك انه ليس البصر بصر العمى ولا
العمى عمى للبصر الذي هو الملكة الفصل السابع ويظهر ايضا
ان المتقابلة على طريق العدم والملكة ليست هي المتقابلة على
طريق التضاد من هذه الاشياء وذلك ان كل متقابلين
على طريق التضاد فاما ان يكونا من المتضادين ليس بينهما
وسط وهذا الصنف من المتضادات يخصه انه لا يخلو الموضوع
المنعوت بهما من احدهما كما قيل مثل الصحة والمرض التي لا
يخلو من احدهما بدن الحيوان واما ان يكونا من المتضادات
التي بينهما وسط ويخص هذا الصنف من المتضادات انه قد
يخلو الموضوع من كليهما ما لم يكن احدهما موجودا له بالطبع
مثل الحرارة الموجودة في النار والبرودة في الثلج فان النار
لا يخلو عن الحرارة ولا الثلج عن البرودة واذا كان ذلك كذلك

فلا يخ المتضادات التى بينهما وسط من احد امرين اما ان يوجد
احد هما للموضوع محصلا اى لا يفارقه اصلا واما انه قد
يخ الموضوع من كليهما فاما العدم والملكة فليس يوجد فيهما
شئ من هذه الخواص التى وجدت لاصناف المتضادات وذلك
ان المتقابلة على طريق العدم والملكة ليس يجب دايما ان يوجد
احد هما فى القابل وانما يجب ذلك فى الوقت الذي من شان
القابل ان يقبل احد هما مثال ذلك ان الذي من شانه ان
يبصر قد يخ من كليهما مثل الجرو فانه ليس يقال فيه انه اعمى
ولا بصير والمتضادات التى ليس بينهما وسط فليس يخلو
الموضوع من احد هما ولا في وقت من الاوقات فاذن ليس
ليس العدم والملكة من المتضادات التى بينهما وسط ولا
هما ايض من المتضادات التى ليس بينهما وسط وذلك انه
يجب ان يكون احد المتقابلين على طريق الملكة والعدم
في موضوعهما فى الوقت الذى من شانه ان يوجد له الملكة
وليس يوجد هذا فى الصنف من المتوسطات التى ليس احد
الضدين فيهما موجودا للموضوع دايما اذ كان قد يخ
الموضوع من كليهما ولا ايض يمكن ان يقول في العدم والملكة

انها

٣٦

من المتضادات التى

انهما من التى بينهما وسط واحد هما موجود للموضوع دايما
فانه ليس يوجد فى العدم والملكه ما احد هما كان دايما للموضوع
واذا كان ذلك كذلك فقد تبين ان المتقابلات على جهة العدم
والملكة ليست واحدة من اصناف المتقابلة على جهة المتضادة
وقد يفارق ايض هذا الصنف من العدم الذى سميناه قبل المتقابلات
على جهة التضاد فان المتضادين يمكن ان يقع من كل واحد منهما
بغير الى صاحبه ما لم يكن احد هما للموضوع بالطبع ودايما مثل
الحرارة للنار وذلك ان الابيض قد يصير اسود والاسود
قد يصير ابيض والمرء الصالح قد يمكن ان يكون طالحا والطالح
قد يمكن ان يعود صالحا وذلك اذا انتقل كما يقول ارسطو الى
معاشرة من هو على مذاهب فاضلة وسيرة جميلة فان معاشرة
الفضلا قد تاخذ بالمرء فى طريق الفضيلة ولو اخذا يسيرا واذا
اخذ في الحركة الى الفضيلة وكلما طال به الزمان سهلت عليه
الحركة فهو اما ان يصل من الفضيلة الى حد يسير واما ان
يصل منها الى التمام ان لم يعقه الزمان واما هذا الصنف
من العدم والملكة فالملكة هى التى تتغير الى العدم وليس
يمكن ان يتغير العدم الى الملكة اذ قد قلنا فى تحديده

من غير ان يمكن وجوده له في المستقبل فان الاعمى لا يمكن ان
يعود بصيرا ولا الاصلع ذا جمة **الفصل الثامن** قال
من البين ان التي تتقابل على جهة الايجاب والسلب ليست
واحدة من اصناف المتقابلات الثلث فان الموجبة والسالبة
يخصهما من بين سايرها انه يجب ضرورة ان يكون احدهما
صادقا والاخر كاذبا وليس يلزم هذا في واحد منها مثال
ذلك في المتضادات الصحة والمرض ليس يقال في واحد منهما
انه صادق ولا كاذب وكذلك الحال في المتقابلات على طريق
المضاف مثل الضعف والنصف والتي على طريق الملكة و
العدم مثل العمى والبصر وبالجملة لما كانت هذه الثلث انما
يدل عليها بالفاظ مفردة او ما قوة دلالتها قوة اللفظ المفرد
لم يتصف شيء منها بالصدق ولا بالكذب فان قولنا انسان
ليس يصدق ولا يكذب حتى تركبه مع ثان فنقول الانسان
حيوان او ليس بحيوان وقد يظن بالمتقابلات على جهة التضاد و
العدم والملكة انها يشارك الموجبة والسالبة اذا قبلت على
غيرها اعني اذا دل عليها بلفظ مركب تركيبا خبريا مثل قولنا في
المتضادات سقراط مريض سقراط صحيح فان هذين قولان

متضادان

متضادان ومثل قولنا زيد اعمى و زيد بصير لكن الفرق بين
هذين القولين وبين الموجبة والسالبة ان الاشياء التي تتقابل
بهذه الجهة على طريق المتضادة ليس يكون احدهما ابدا صادقا
او كاذبا الا متى كان الموضوع المتصف باحدهما موجودا
مثال ذلك ان سقراط مريض سقراط صحيح انما يكون احد
هذين القولين صادقا والاخر كاذبا متى كان سقراط موجودا اما
متى لم يكن موجودا كان القولان جميعا كاذبين والاشياء التي تتقابل
على طريق العدم والملكة مثل قولنا زيد اعمى و زيد بصير انما يكون احدهما
صادقا والاخر كاذبا بشرطين احدهما ان يكون زيد موجودا
ويكون في الوقت الذي من شانه ان يوجد له البصر فان زيدا
ان لم يكن موجودا كذب فيه اعمى و انه بصير وكذلك يكذب
عليه الامران في الوقت الذي يوجد في الرحم فاما الموجبة
والسالبة فان احدهما يكون ابدا صادقا والاخر كاذبا كان
الموضوع موجودا او لم يكن فان قولنا سقراط مريض سقراط
ليس بمريض احدهما صادق ضرورة والاخر كاذب كان
السقراط موجودا او معدوما فبهذه الخاصية يفارق المتقابلة
على طريق الايجاب والسلب ساير القضايا المركبة من المتقابلات الاخر

الفصل التاسع قال والشر ضرورة مضاد للخير وذلك بين
باستقراء جزئيات الخير والشر فان الصحة تضاد المرض والجور
يضاد العدل والجبن يضاد الشجاعة وكذلك في سايرها
فاما المضاد للشر فربما كان شيئان احدهما الخير والاخر الشر
فان الجبن وهو شر يضاد التهور وهو شر والشجاعة وهي تضاد
الامرين جميعا وهذه هي حال الخيرات المتوسطة بين الاطراف
التي هي شر الا ان هذا انما يوجد في هذا الجنس في اليسير من
الامور واما في الاكثر فان الخير هو مضاد للشر الفصل العاشر
قال ومما يلزم المتضادين انه ليس واجبا ضرورة متى كان
احدهما موجودا ان يكون الاخر موجودا وذلك انه ان
كان الحيوان كله صحيحا فان المرض ليس يكون موجودا وان
كانت الاشياء كلها بيضا فان السواد يكون غير موجود و
ايضا متى كان سقراط مريضا وصحيحا معا قال وكل متضادين
فمن شانهما ان يكونا في موضوع واحد مثل الصحة والمرض
الموجودين في جسم الحي والبياض والسواد الموجودين
في الجسم على الاطلاق والعدل والجور الموجودين في نفس
الانسان الفصل الحادي عشر وكل متضادين فاما ان يكونا

فليس يلزم ان يكون افلاطون صحيحا ولا يمكن ان يكون سقراط مريضا صح

في جنس

في جنس واحد بعينه مثل الاسود والابيض اللذين جنسهما
القريب اللون واما ان يكونا في جنسين متضادين مثل العدل
والجور فان جنس العدل الفضيلة وجنس الجور الرذيلة
وهما متضادان واما ان يكونا بانفسهما جنسين متضادين
ليس فوقهما جنس ومثل الخير والشر اذا كان احدهما في مقولة
والاخر في مقولة اخرى لانهما متى كانا في مقولة واحدة
كانت المقولة جنسا لهما القسم الثاني القول في المتقدم
والمتاخر قال ويقال ان شيئا يتقدم شيئا على اربعة انحاء
اولها واشهرها المتقدم بالزمان بمنزلة ما يقول ان هذا
اسن من غيره واعتق من غيره والثاني المتقدم بالطبع
وهو الذي اذا وجد المتاخر وجد هو واذا ارتفع هو
ارتفع المتاخر وليس بمكافي له في الوجود اعني انه اذا وجد
المتقدم وجد المتاخر بل متى ارتفع المتقدم ارتفع المتاخر
وليس متى ارتفع المتاخر ارتفع المتقدم مثل تقدم الواحد
على الاثنين فانه متى وجد الاثنان وجد الواحد واذا كان
الواحد موجودا فليس يجب وجود الاثنين وكل ما كان
يوجد بوجوده شيء آخر ولا يوجد ذلك الشيء الاخر بوجوده

فمعروف انه يقال فيه انه مقدم عليه والثالث المتقدم بالمرتبة
كما يقال في العلوم والصنايع فان الحدود والرسوم التي يضعها
المهندسون للاشكال متقدمة في مرتبة التعليم لما يريدون
ان يبرهنوا عليه وفي الكتابة معرفة حروف المعجم متقدمة
لتعلم الكتابة وكذلك صدور الاقاويل في الخطب متقدمة
للغرض المقصود في الخطبة والرابع المتقدم بالشرف والكمال
فان الاشرف بالطبع يعتقد فيه انه متقدم على الاقل شرفا
ولذلك نجد هذا الاعتقاد مشتركا للجميع مع ان هذا الوجه
من التقدم شديد المباينة للوجوه التي تقدمت وذلك
ان هذا النحو من التقدم هو اشرف من ساير انحاء
التقدم قال ديكا وان يكون مبلغ الوجوه التي يقال عليها
التقدم بحسب بادي الراي هي هذه الاربعة لكن ههنا
نحو آخر من انحاء التقدم وهو المتقدم بانه سبب للشيء وهو
الذي يكافيه في لزوم الوجود اعني انه متى وجد المتقدم
الذي هو سبب وجد المتاخر ومتى وجد المتاخر وجد المتقدم
مثال ذلك ان وجود الانسان متقدم لاعتقاد الصادق
فيه انه موجود ومتى وجد الانسان وجد فيه هذا الاعتقاد

ومتى وجد

تى وجد هذا الاعتقاد وجد الانسان والانسان هو السبب
وجود هذا الاعتقاد لا الاعتقاد في وجود الانسان وذلك
ن سبب الصدق والكذب في القول انما هو وجود الشيء
صوفا باحد المتقابلين خارج النفس واذا كان هذا
ا آخر من التقدم فالمقدم يقال على خمسة اوجه القول في
نى معا معا يقال على وجوه اعرفها والمعول فيها باطلاق
ا الشيئان اللذان يكونهما في زمان واحد فانهما
لم يكن احدهما متقدما للثاني بالزمان قيل انهما معا بالزمان
الثاني ما يقال فيهما انهما معا بالطبع وهذا على ضربين احدهما
شيئان اللذان تكافيان في لزوم الوجود اي متى وجد احدهما
جد الثاني من غير ان يكون احدهما سببا لوجود صاحبه
ثل الضعف والنصف فانه متى وجد الضعف وجد النصف
متى وجد النصف وجد الضعف وليس واحد منهما سببا
لاخر والضرب الثاني الانواع المقسمة لجنس واحد اعني
لتي ينقسم بها الجنس قسمة الاولى مثل الطاير والماشي والسابح
ان هذه انواع قسمية للحيوان الذي هو جنسها وليس
احد منها متقدما على صاحبه ولا متاخرا ولذلك قد يقال

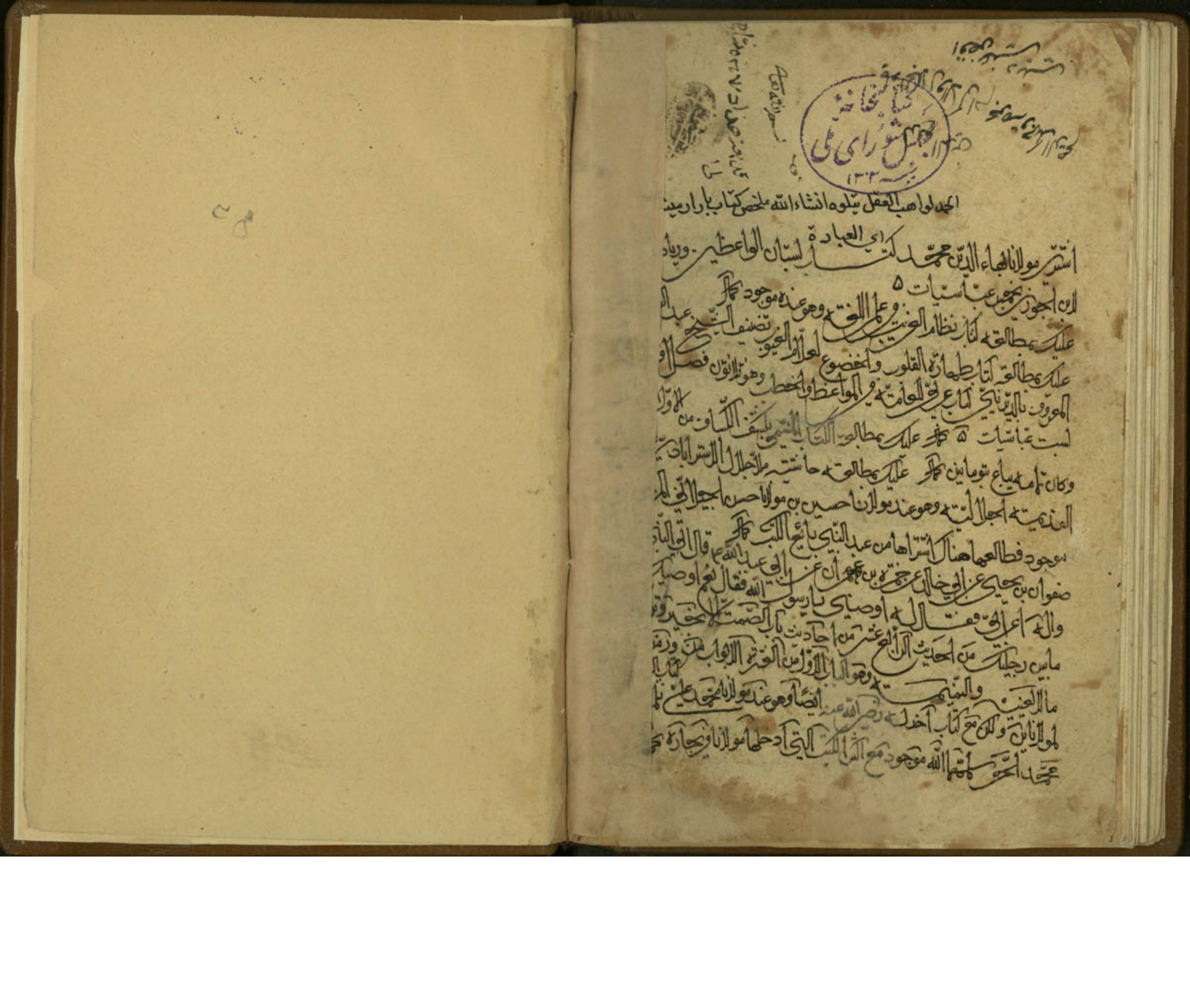
في امثال هذه انهما معا بالطبع وقد يمكن في كل واحد من هذه الانواع
القسمية ان ينقسم ايضا الى انواع اخر فيكون ايضا تلك معا بالطبع
مثل قسمة المشاء الى ما له رجلين والى ما له اربعة ارجل والى ما له
ارجل كثيرة والى ما لا رجل له فاما اجناس هذه الانواع فهي متقدمة
عليها التقدم الذي بالطبع وذلك انها لا تتكافى في الوجود
فانه متى وجد السابح وجد الحي واذا كان الحي موجودا فليس
يلزم ان يكون السابح موجودا فالتي يقال انها معا بالطبع
هي كما قلنا صنفان احدهما الشيئان اللذان يتكافيان في
لزوم وجود احدهما عن الثاني من غير ان يكون واحد منهما
سببا للثاني والثاني الانواع التي هي قسمية اي كل واحد منها
قسيم لصاحبه والتي يقال انها معا بالاطلاق هي التي تكونها
في زمان واحد القول في الحركة وانواع الحركة ستة الكون ومقابله
الفساد والنمو ومقابله النقص والاستحالة والتغير في المكان
وهو المسمى في لساننا نقلة وجميع هذه الانواع الستة ظاهر من
امرها انها مخالفة بعضها لبعض ما عدا الاستحالة
فانه ليس يظن احد ان الكون فساد ولا النمو نقص ولا النقلة
واحدة من هذه فاما الاستحالة فقد يظن بها انها وسائر الحركات

التي

التي عددناها شيء واحد فانما الاستحالة موجودة في جميع اجناس
الكيفيات الاربع التي عددناها او في اكثرها وليس يشركها شيء
من سائر الحركات ولا يلزمها فان المتحرك باحد الكيفيات
ليس يجب فيه ان ينمي ولا ان ينقص وكذلك في سائرها فيجب ان
تكون حركة الاستحالة غير واحدة من سائر الحركات فانها لو كانت
هي واحدى الحركات شيئا واحدا او كانت يلزمها احدى الحركات
لقد كان يجب ان يكون ما استحال فقد نمى او نقص او تغير ضرب
آخر من ضروب التغير وليس يوجد الامر كذا او كان يلزم ايضا
عكس هذا وهو ان يكون ما نمى او تحرك حركة اخرى فقد استحال
وليس الامر كذلك فان المربع اذا اضيف اليه في صناعة
الهندسة الشيء الذي به يحدث السطح المسمى علما فقد تزيد
الا انه لم يحدث فيه استحالة وكذلك في سائر ما يجري هذا
المجرى فيجب من ذلك ان تكون هذه الحركات التي عددت
هنا مخالفة بعضها بعضا وهذه الحجة التي استعملها ههنا
هي مقنعة فان اسم النمو ليس يقال هنا المعنى الا باستعارة
وعلى الحقيقة فكلما نمى فقد استحال وكذلك كل ما يتكون
ان الذي ليس يلزم ان يستحيل فهو المتحرك في المكان لكن هذا

كلام غير بين في مثل هذا الموضع فلذلك عدل للاقناع في ذلك اذ
لم يكن قصده ان يبين شيئا الا ان الاستحالة غير سائر الحركات
قال والحركة على الاطلاق التي هي الجنس يضادها السكون على
الاطلاق الذي هو الجنس ايضا للاشياء الساكنة والحركات
الجزئية يضادها السكون الجزئي والحركات الجزئية مثل التغير
في المكان يضادها السكون في المكان ومثل ان التكون يضاد
الفساد والنمو يضاده النقص وكذلك يشبه ان يكون الحركة في
المكان يضادها الحركة في المكان من جهة تضاد الموضع الذي
اليه تكون الحركة مثال ذلك ان الحركة الى فوق مضاده للحركة الى
اسفل اذ كان الفوق يضاد الاسفل فاما الحركة الباقية من الحركات
التي عددناها وهي الاستحالة فليس يسهل ان يوجد لها ضد لا
من جهة السكون ولا من جهة الحركة وقد يشبه ان يعتقد انه
ليس لها ضد الا ان يجعل جاعل في هذه ايضا السكون المقابل
لها هو السكون في الكيف والحركة المقابلة لها الحركة التي تكون
في الكيفية المضادة للكيفية التي فيها تلك الحركة كما جعل
المقابل للحركة في المكان السكون في المكان او التحرك الى ضد
ذلك المكان الذي كانت اليه الحركة الاخرى مثال ذلك

ان التغير الى السواد يضاده التغير الى البياض والسكون ايضا
في البياض القسم الخامس في له ولم يقال على انحاء شتى احدها
على طريق الملكة والحال فانا نقول ان له علما وان له فضيلة و
الثاني على طريق الكم فانه يقال ان له مقدارا طوله كذا او كذا
والثالث على ما يشتمل على البدن اما على كله مثل الثوب والطيلسان و
واما على جزء منه مثل الخاتم في الاصبع والنعل في الرجل و هذا
المعنى الثالث هو المخصوص بمقوله له عند المفسرين والرابع
على نسبة الجزء على الكل مثل قولنا له يد وله رجل والخامس جرت
عادة اليونانيين باستعماله وهو نسبة الشيء الى الوعاء
الذي هو فيه مثل الحنطة في الكيل والشراب في الدن فانهم
كانوا جرت عادتهم ان يقولوا الدن له شراب والكيل له حنطة
والسادس على طريق الملك مثل قولنا زيد له مال وله رزق و
وله بيت قال الا ان هذا المعنى من معاني له هو ابعد هذه الوجوه
التي يقال عليها له فان قولنا له امراة تدل به على شيء اكثر من ليس ح
المقارنة قال ولعله قد يظهر لقولنا له معنى اخر غير هذه التي عددنا
الان المعاني المشهورة من ذلك هي هذه التي عددناها وهي
بحسب هذه الجهة مستوفاة انقضى تلخيص كتاب المقولات



الحمد لواهب العقل يتلوه انشاء الله ملخص كتاب بار مين

اى العبادة

اشترى مولانا بهاء الدين محمد كتاب لسان الواعظين. وريا

لابن الجوزى بخمس عباسيات ٥

عليك بمطالعة كتاب نظام الغريب في علم اللغة وهو عنده موجود تمام

عليك بمطالعة كتاب طهارة القلوب والخضوع لعلام الغيوب تصنيف الشيخ عبد ال

المعروف بالديريني كتاب عربي للعامة في المواعظ والخطب وهو تام الاول فصل و

بست عباسيات ٥ تمام عليك بمطالعة الكتاب المسمى بكشف الكشاف من الاوا

وكان تمامه بياع بتومانين تمام عليك بمطالعة حاشية ملا جلال الاسترابادي

المسماة بالجلالية وهو عند مولانا حسين بن مولانا حسن الجيلاني الم

موجود فطالعها هناك اشتراها من عبد النبي بائع الكتب تمام قال اتى النبـ

صفوان بن يحيى عن ابى خالد عن حمزة بن حمران عن ابى عبد الله ع فقال نعم اوصيك

واله اعرابي فقال له اوصني يا رسول الله بالصمت احفظ

ما بين رجليك من الحديث الرابع عشر من احاديث باب الصمت وهو الباب الاول من العشرة الابواب من

ما الغيبة والنميمة ايضا وهو عند مولانا محمد علي بن

لمولانا ولكن مع كتاب آخر له رضى الله عنه

محمد الحر سلمهما الله موجود مع الكتب التي ادخلها مولانا



